



اثر إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة،
دراسة تطبيقية على شركة العهد الحديث،
جده المملكة العربية السعودية

**“Resource Management in Catering Services
Projects: An Applied Study on Al-Ahd Al-
Hadeeth Company in Jeddah, Saudi Arabia**

يوسف زهير خلف

الرقم الجامعي/ 221002308

مشروع التخرج – 2

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثالث – 2025

الشكر والتقدير



يسرني أن أرفع إليكم خالص عبارات الشكر وعظيم الامتنان على إتاحة الفرصة لعرض بحثي العلمي
المعنون:

“أثر إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة: دراسة تطبيقية على شركة العهد الحديث، جدة –
المملكة العربية السعودية.”

إن إعداد هذا البحث لم يكن ليرى النور لولا فضل الله أولاً، ثم دعم ومساندة عدد من أصحاب الفضل. إذ
أعرب بكل تقدير عن شكري لجهودكم واهتمامكم بمتابعة هذا العمل، وما منحتموني إياه من وقت
للاستماع والتقييم والمتابعة، وهو ما كان له أثر كبير في تعزيز ثقتي ودافعتي لإتمام رحلتي العلمية على
أكمل وجه.

كما أتوجه بوافر الامتنان إلى أسرتي العزيزة التي قدّمت لي دعماً غير محدود، وكانت سندي الحقيقي في
كل مراحل حياتي الأكاديمية.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتور عبد الرحيم نادر عضو
هيئة التدريس، على ما قدّمه من توجيهات بناءة وملاحظات ثرية كان لها بالغ الأثر في تطوير هذا البحث
وصقله، ودعمي للوصول إلى المسار العلمي السليم.

وأنتدّم أيضاً بالشكر لكل من أسهم ولو بكلمة أو نصيحة في إنجاز هذا العمل، مع خالص الامتنان لطاقم
جامعة ميداووشن على ما يقدمونه من فرص علمية مميزة وخبرات تُثري مسار الطالب الأكاديمي.

الأهداء

إلى من شكّلوا لي ظهرا ثابتًا لا يتغيّر، ودرعًا لا ينكسر، وملأذا أعود إليه كلما ضاق الطريق

إلى والديّ العزيزين، نور حياتي، وسبب ثباتي، ومصدر قوتي الأولى. لكما كل الفضل بعد الله، فبدعمكما ورضاكما صار الطريق ممهدًا، والعقبات أهون، والأحلام أقرب. لكم الامتنان الذي لا يليق به إلا الدعاء في كل حين.

إلى خطيبتي الغالية

سندي، وعوني، وصاحبة الحضور الذي يشبه الطمأنينة.

إليك يا من كنتِ القوة التي ترفعني حين أتعب، واليد التي تمتدّ إليّ قبل أن أطلب، والقلب الذي أدرك معنى أن يكون الإنسان مُحِبًّا ومحبوبًا.

لكِ هذا الإنجاز... ولكِ كل ما سيأتي من نجاح، فأنتِ شريكته قبل أن يتحقق.

إلى إخوتي الأحبة، رفقاء العمر،.

إليكم يا من كنتم لي ظهرًا لا ينحني، وقوة لا تخذل، وفرحًا يكتمل بوجودكم.

وإلى كل من ترك أثرًا في طريقي، بكلمة، أو نصيحة، أو دعوة خالصة

لكم جميل الشكر، وعميق الامتنان.

أهديكم هذا العمل، الذي اجتمع فيه ما بذلته من جهدٍ وصبرٍ وإصرار، راجيًا أن يكون عند حسن ظنّكم، ويليق بما قدمتموه لي من حب ودعم.

المحتويات	
10	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
11	1. المقدمة
11	2. مشاكل الدراسة:
12.....	2.1 الفجوات النظرية:
12.....	2.2 الفجوات العملية:
13	3. أهمية البحث:
13.....	3.1 الأهمية النظرية:
13.....	3.2 الأهمية العلمية:
14.....	1.4 أسئلة الدراسة:
14.....	1.5 أهداف الدراسة:
16.....	1.7 نموذج الدراسة:
17.....	1.8 منهجية الدراسة:
18.....	1.9 الدراسة الميدانية:
19.....	1.10 هيكل المشروع المقترح:
20	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
21	1. المقدمة
22	2. المتغير المستقل : إدارة الموارد
23.....	2.1 أهم جوانب إدارة الموارد في مشاريع الإعاشة:
24.....	2.2 عوامل النجاح في إدارة الموارد:
24.....	2.3 اهم الجوانب الرئيسية في إدارة الموارد:
26.....	3. المتغير التابع: جودة تنفيذ مشاريع خدمات الاعاشة:
27.....	2.3.1 العناصر الأساسية لضمان جوده تنفيذ مشاريع خدمات الاعاشة:
28.....	2.4 العلاقة بين إدارة الموارد و جودة تنفيذ مشاريع خدمات الاعاشة:
30	3. الخاتمة
31	المراجع:
33	ملاحق البحث - الاستبيان:
37	3. الفصل الثالث : منهجية البحث
38	3.1 المقدمة
38	3.2 التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث
42	3.3 منهجية البحث:
43	3.4 مجتمع البحث وعينة البحث
44.....	3.4.1 طرق وتقنيات اخذ العينة:
45	3.5 طرق جمع البيانات

48	3.6 أنواع البيانات
50	3.7 إجراءات التحليل الإحصائي
51	3.8 الخاتمة
52	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
53	4.1 المقدمة
53	4.2 خصائص عينة الدراسة
57	4.3 مكونات قياس صدق وثبات أدوات البحث
57	4.3.1 صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة
59	4.3.2 ثبات أداة الدراسة
60	4.4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة
63	4.5 معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة
64	4.6 نتائج اختبار صدق فرضيات الدراسة
65	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة
66	4.7 الخاتمة
68	5. الفصل الخامس: مناقشة النتائج والاستنتاجات
69	5.1 المقدمة
70	5.2 المساهمة النظرية
71	5.3 التطبيقات العملية
71	5.3.1 تطوير نظم تخطيط الموارد البشرية والمادية
71	5.3.2 تعزيز آليات التوزيع والرقابة التشغيلية
71	5.3.3 الاستثمار في التدريب والتأهيل المستمر للموارد البشرية
71	5.3.4 اعتماد نظم معلومات داعمة لاتخاذ القرار
71	5.3.5 تصميم سياسات واضحة للجودة التشغيلية
72	5.3.6 خفض الهدر وتحسين الكفاءة الاقتصادية
72	5.3.7 دعم متخذي القرار بنتائج كمية موثوقة
72	5.4 توصيات الدراسة
73	5.5 حدود الدراسة
74	5.6 الدراسات المستقبلية
75	5.6 الخاتمة

جدول المحتويات

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	فرضيات البحث المصدر: الباحث	الشكل: 1
17	ملخص منهجية البحث المصدر: الباحث	الشكل: 2
19	هيكل المشروع المقترح	الشكل: 3
42	ملخص منهجية البحث المصدر: الباحث	شكل: 4
55	تصنيف عينة الدراسة وفقا للجنس	شكل: 5
55	تصنيف عينة الدراسة وفقا للعمر	شكل: 6
56	تصنيف عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي	شكل: 7
56	تصنيف عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة	شكل: 8
65	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة	شكل: 9

قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
44	مجتمع البحث والعينة بواسطة الباحث (2025)	الجدول (1)
46	جدول رقم (2) المقياس المستخدم لقياس المتغير (إدارة الموارد)	الجدول (2)
47	المقياس المستخدم لقياس المتغير (جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة)	الجدول (3)
54	الجدول الوصفي لعينة الدراسة	الجدول (4)
58	نتائج SPSS الخاصة باختبار صدق الاتساق الداخلي والتقاربي لمقاييس متغيرات الدراسة:	جدول (5)
60	ثبات أداة الدراسة	جدول (6)
61	دلالة المتوسطات الحسابية	جدول (7)
61	التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة	جدول (8)
63	معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة	جدول (9)

مستخلص الدراسة

أولاً: هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة الموارد البشرية والمادية في جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، والكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، ومعرفة مدى إسهام كفاءة إدارة الموارد في تحسين جودة الأداء التشغيلي والخدمات المقدمة.

ثانياً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء إطار نظري شامل وتصميم استبانة ميدانية وُزعت على عينة مكونة من (50) موظفاً من العاملين في الإدارات التشغيلية والإدارية داخل الشركة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الإحصاءات الوصفية، معاملات الارتباط، والانحدار.

ثالثاً: النتائج الرئيسية

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية وموجبة بين كفاءة إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. كما أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الأمثل للموارد، مع التخطيط والتنظيم والرقابة التشغيلية، يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الخدمات ورفع كفاءة الأداء داخل الشركة.

رابعاً: المساهمة النظرية

أسهمت الدراسة في تعزيز الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة الموارد في قطاع الإعاشة، وقدمت إطاراً تفسيرياً للعلاقة بين كفاءة إدارة الموارد والجودة التشغيلية، إلى جانب سد فجوة بحثية في مجال محدود التناول داخل البيئة السعودية. كما قدمت نموذجاً بحثياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية المشابهة.

خامساً: التطبيقات العملية

اقترحت الدراسة عدداً من التطبيقات العملية، أبرزها:

- تبني إطار استراتيجي شامل لإدارة الموارد.
- تطوير برامج تدريب وتأهيل مستمرة للعاملين.
- تحسين إدارة سلسلة الإمداد وترشيد الهدر.
- اعتماد نظم معلومات حديثة تدعم اتخاذ القرار.
- وضع سياسات ومعايير دقيقة للجودة التشغيلية.

ويسهم تطبيق هذه الممارسات في رفع جودة التنفيذ وتحسين مستوى الخدمات المقدمة داخل مشاريع الإعاشة.

سادساً: الكلمات المفتاحية

إدارة الموارد - جودة تنفيذ المشاريع - خدمات الإعاشة - الكفاءة التشغيلية - الموارد البشرية - الموارد المادية.

Study abstract

1. Study Objective

This study aimed to examine the impact of human and material resource management on the quality of implementing catering service projects within Al-Ahd Al-Hadeeth Company. It sought to identify the strength and direction of the relationship between the two variables and to determine the extent to which effective resource management contributes to improving operational performance and service quality.

2. Study Methodology

The study employed the descriptive-analytical method, developing a comprehensive theoretical framework and designing a field questionnaire distributed to a sample of (50) employees working in both operational and administrative departments within the company. Data were analyzed using SPSS, through descriptive statistics, correlation tests, and regression analysis.

3. Main Findings

The findings revealed a strong and positive correlation between resource management efficiency and the quality of project implementation in catering services. The results further indicated that optimal utilization of human and material resources—supported by proper planning, organization, and operational control—significantly enhances service quality and overall performance.

4. Theoretical Contribution

This study contributes to the academic literature by enriching theoretical knowledge regarding resource management in the catering services sector. It provides an explanatory framework for the relationship between resource management efficiency and operational quality, addressing a research gap within the Saudi context. The study also offers a research model that can be applied or expanded in similar future studies.

5. Practical Implications

The study presented several practical implications, including:

- Adopting a comprehensive strategic framework for resource management.
- Developing continuous training and development programs for employees.
- Improving supply chain management and reducing operational waste.
- Utilizing advanced information systems to support decision-making.
- Establishing clear operational quality standards and performance indicators.

These practical measures can significantly enhance the quality of project implementation and improve service delivery within catering operations.

6. Keywords

Resource Management – Project Quality – Catering Services – Operational Efficiency – Human Resources – Material Resources

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. المقدمة

تُعد إدارة المشاريع من التخصصات الإدارية الحيوية التي تسهم في نجاح المؤسسات والشركات بمختلف مجالاتها، إذ تركز على تنظيم وتخطيط ومتابعة عناصر المشروع لتحقيق الأهداف ضمن حدود الوقت والميزانية والجودة المحددة. ومع ازدياد المنافسة والتطور التقني، أصبحت إدارة المشاريع أكثر تعقيداً وحاجة لتطبيق استراتيجيات حديثة تضمن تحقيق أفضل النتائج. (الحمادي، عبدالعزيز (2018) دار الكتاب الجامعي).

ضمن إطار إدارة المشاريع، تبرز إدارة الموارد كعنصر أساسي لضمان نجاح المشروع واستمراريته؛ حيث تشمل تنظيم الموارد البشرية والمادية والمالية وتوظيفها بكفاءة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن ضعف إدارة الموارد يُعد من أبرز أسباب تعثر المشاريع، خاصة في القطاعات التي تعتمد بشكل أساسي على الخدمات التشغيلية مثل قطاع الإعاشة. (القريوتي، محمد (2019) دار وائل للنشر).

يعتبر قطاع خدمات الإعاشة من القطاعات الخدمية الهامة التي ترتبط مباشرة باحتياجات الأفراد والمؤسسات، وتتطلب مشاريع الإعاشة تخطيطاً دقيقاً للموارد لتلبية متطلبات التغذية والخدمات اللوجستية والنظافة. إلا أن هذا القطاع يواجه تحديات كبيرة مثل التغيرات في أعداد المستفيدين، وضغوط الجودة، وإدارة الإمدادات بشكل مستمر. (الخضر، علي (2021) دار المناهج للنشر والتوزيع).

تُعد شركة العهد الحديث من الشركات البارزة في تقديم خدمات الإعاشة بالمملكة العربية السعودية، حيث تنفذ العديد من المشاريع التي تتطلب تنسيقاً عالياً بين مختلف أنواع الموارد لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية وفي الوقت المحدد. وتستدعي طبيعة عمل الشركة تطوير أساليب فعالة في إدارة الموارد لتحقيق رضا العملاء والتميز في الأداء. (الجميعة، سليمان ، موقع شركة العهد الحديث)

من هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل أساليب إدارة الموارد في مشاريع شركة العهد الحديث لخدمات الإعاشة، مع التركيز على التحديات التي تواجهها وأثر إدارة الموارد على جودة الخدمات وكفاءة الأداء. كما يسعى البحث إلى تقديم توصيات علمية تساهم في تحسين إدارة الموارد وتطوير مشاريع خدمات الإعاشة مستقبلاً.

2. مشاكل الدراسة:

إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة تمثل تحدياً كبيراً في ظل التوسع المستمر في نطاق الخدمات وارتفاع توقعات العملاء من حيث الجودة والالتزام بالمواعيد. تواجه شركات الإعاشة في السعودية، ومنها شركة العهد

الحديث، صعوبات في تحقيق التوازن بين الموارد البشرية والمادية، بما في ذلك إدارة العمالة الموسمية، تنسيق الإمدادات الغذائية، وضمان جودة الخدمة المقدمة. هذه التحديات تتطلب تطبيقاً فعالاً لممارسات إدارة المشاريع، خاصة فيما يتعلق بإدارة الموارد، لكن الدراسات في هذا المجال لا تزال محدودة، خصوصاً في السياق المحلي السعودي وفي قطاع خدمات الإعاشة بالتحديد.

من خلال مراجعة الدراسات والممارسات العملية، يمكن تحديد أبرز المشاكل التي تحاول هذه الدراسة معالجتها:

1. ضعف التنسيق وإعادة توزيع الموارد في المشاريع متعددة المواقع (Turner, 2016).
2. نقص التخطيط طويل المدى للموارد البشرية الموسمية، ما يؤثر على جودة الخدمة واستدامة الأداء (Kerzner, 2017).
3. قلة الدراسات التطبيقية التي تربط بين إدارة الموارد وأداء مشاريع الإعاشة في البيئة السعودية، مما يصعب تطوير نماذج محلية فعالة (PMI, 2021).
4. غياب إطار علمي متكامل يوضح أثر إدارة الموارد المادية والبشرية معاً على جودة خدمات الإعاشة (Heizer et al., 2020).

2.1 الفجوات النظرية:

تشير المراجعات النظرية إلى وجود تركيز واسع في الأدبيات على إدارة الموارد في المشاريع الصناعية والتقنية، لكن هناك قلة واضحة في الدراسات النظرية التي تناولت إدارة الموارد في قطاع خدمات الإعاشة تحديداً. معظم الأطر والنماذج تركز على التصنيع أو الإنشاءات، بينما يظل قطاع الإعاشة موضوعاً هامشياً في الدراسات الإدارية الحديثة (Meredith & Mantel, 2021).

الدراسات الطولية: معظم الأبحاث الحالية تعتمد على البيانات الحالية أو المقطعية. هناك حاجة إلى دراسات طولية تتابع تطور إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة في جدة عبر الزمن.

البيانات النوعية: التركيز على الدراسات الكمية فقط يجعل الفهم غير مكتمل. هناك حاجة إلى دراسات نوعية تجمع بين المقابلات والبحوث الميدانية لفهم تجارب الشركات والمستهلكين في جدة بشكل أعمق.

2.2 الفجوات العملية:

في سياق العملية، رغم أهمية خدمات الإعاشة كقطاع متنامٍ في السعودية، لا توجد دراسات تطبيقية كافية تُحلل واقع إدارة الموارد في مشاريع الإعاشة ضمن البيئة السعودية أو في شركة العهد الحديث على وجه الخصوص. تُعد هذه الفجوة العلمية سبباً في نقص الحلول العملية المستندة إلى بيانات محلية، ما يحد من قدرة المدراء على تبني أساليب إدارة موارد فعالة تتلاءم مع خصوصية مشاريع الإعاشة بالمملكة (PMI، الحمادي، 2018).

3. أهمية البحث:

تُعد إدارة الموارد من الركائز الأساسية لنجاح مشاريع خدمات الإعاشة، خاصة في الشركات التي تقدم خدماتها لقطاعات واسعة مثل المستشفيات، المدارس، أو المشاريع الموسمية الكبرى. في ظل تزايد الطلب وتغير توقعات العملاء في السوق السعودي، أصبحت الحاجة ملحة لفهم الأساليب المثلى لإدارة الموارد البشرية والمادية وتحسين استخدامها بما يضمن جودة الخدمة واستدامة الأداء. هذا البحث يسعى لسد النقص المعرفي والتطبيقي في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بشركة العهد الحديث، أحد اللاعبين البارزين في سوق خدمات الإعاشة بجدة والمملكة.

3.1 الأهمية النظرية:

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع من خلال تسليط الضوء على قطاع قليل الدراسة وهو قطاع خدمات الإعاشة، مقارنة بالقطاعات الصناعية أو التقنية التي ركزت عليها أغلب الدراسات السابقة. (Turner, 2016)
- يقدم البحث إضافة نظرية عبر تحليل العلاقة بين إدارة الموارد وجودة الخدمات في بيئة مشاريع خدمتية معقدة، مما يوسع الفهم الأكاديمي لنماذج إدارة الموارد التي يمكن تطبيقها في قطاعات مماثلة.
- يوفر إطاراً علمياً يمكن البناء عليه مستقبلاً في أبحاث إدارة المشاريع الخاصة بالقطاعات الخدمية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج. (Kerzner, 2017)

3.2 الأهمية العلمية:

- يُعد هذا البحث خطوة عملية نحو تشخيص واقع إدارة الموارد في شركة العهد الحديث، مما يساعد الإدارة العليا والمشرفين على المشاريع على اكتشاف نقاط القوة والضعف في عمليات إدارة الموارد لديه
- يقدم البحث توصيات قابلة للتطبيق لتحسين فعالية توزيع الموارد البشرية واللوجستية بما يضمن رفع مستوى جودة خدمات الإعاشة وتقليل الهدر في الوقت والتكاليف.

- يساهم في دعم صناع القرار ومدراء المشاريع في القطاع الخاص بالمملكة، عبر توفير بيانات ومؤشرات مبنية على دراسة حالة ميدانية، يمكن الاستفادة منها في تحسين إدارة المشاريع بشكل عام.

1.4 أسئلة الدراسة:

1. ما مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية في مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث؟
2. كيف تُدار الموارد المادية واللوجستية في مشاريع الشركة، وما أثر ذلك على جودة الخدمة؟
3. ما التحديات التي تواجه شركة العهد الحديث في إدارة الموارد أثناء تنفيذ مشاريع الإعاشة؟
4. ما العلاقة بين فعالية إدارة الموارد وبين مستوى رضا العملاء وجودة الخدمة المقدمة؟
5. إلى أي مدى تلتزم شركة العهد الحديث بتطبيق أسس ومعايير إدارة الموارد وفق مبادئ إدارة المشاريع الحديثة؟
6. ما التوصيات المقترحة لتحسين إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة في ضوء نتائج الدراسة؟

1.5 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى

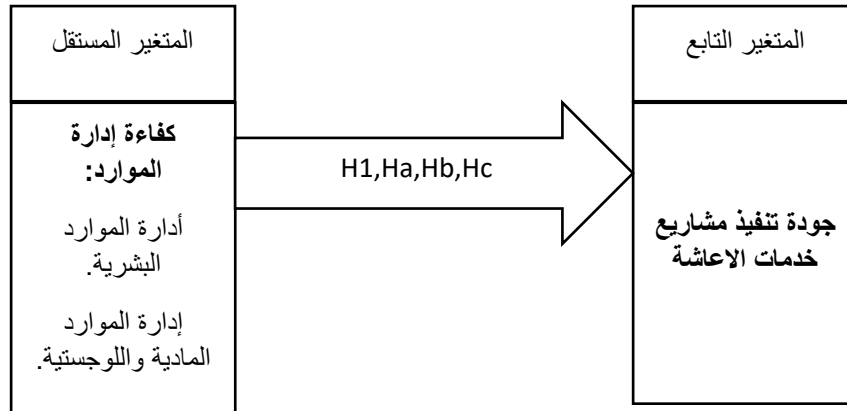
1. تحليل مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية في مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث.
2. تحديد التحديات والصعوبات التي تواجه الشركة في إدارة الموارد أثناء تنفيذ المشاريع.
3. دراسة العلاقة بين إدارة الموارد وجودة خدمات الإعاشة المقدمة للعملاء.
4. تقييم مدى التزام شركة العهد الحديث بتطبيق مبادئ ومعايير إدارة الموارد وفق منهجيات إدارة المشاريع الحديثة.
5. اقتراح توصيات عملية لتحسين إدارة الموارد بما يساهم في رفع كفاءة الأداء وجودة الخدمة في مشاريع الإعاشة.

1.6 فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وجودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة في شركة العهد الحديث.
2. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية ورضا العملاء عن خدمات الإعاشة المقدمة.
3. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية والالتزام بالجدول الزمني لمشاريع خدمات الإعاشة.
4. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وتحقيق الأهداف التشغيلية لمشاريع شركة العهد الحديث.
5. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وتقليل معدلات الهدر والتكاليف في مشاريع خدمات الإعاشة.

1.7 نموذج الدراسة:

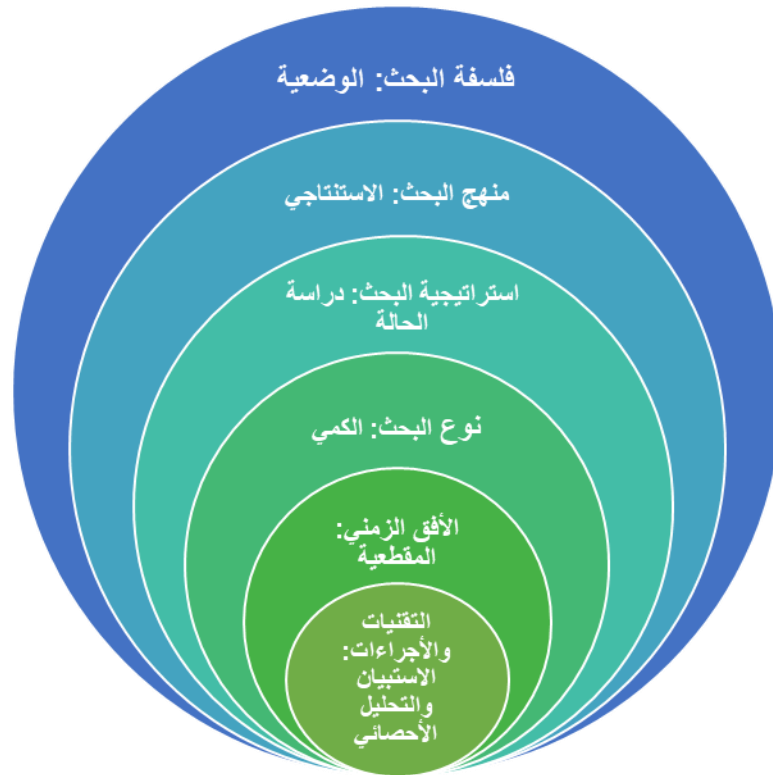
يوضح الشكل التالي العلاقة بين متغيرات البحث والفرضيات البحث كما يلي:



الشكل (1) فرضيات البحث

المصدر: الباحث

1.8 منهجية الدراسة:



الشكل (2) ملخص منهجية البحث

المصدر: الباحث

- فلسفة البحث: الوضعية
- منهجية البحث: استنتاجي
- استراتيجية البحث: مسحي
- نوع البحث: كمي
- الأفق الزمني: مستعرضة
- التقنيات والأجراءات: الاستبيان والتحليل الأحصائي

1.9 الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية في مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، وتحليل تأثير هذه الكفاءة على جودة تنفيذ المشاريع ومستوى رضا العملاء. ونظرًا لأن الشركة تعمل في بيئة تشغيلية معقدة تعتمد على التنسيق المستمر بين الموارد المختلفة، فإن فهم واقع إدارة الموارد فيها يمثل خطوة أساسية لتحديد نقاط القوة ومجالات التحسين.

تُعد شركة العهد الحديث لخدمات الإعاشة إحدى الشركات الرائدة في قطاع الإعاشة بالمملكة العربية السعودية، حيث يقع مقرها الرئيسي في مدينة جدة، وتمتد خدماتها إلى عدة مناطق داخل المملكة. تقدم الشركة باقة متنوعة من خدمات الإعاشة والتغذية والنظافة، وتستهدف قطاعات متعددة من ضمنها المؤسسات الحكومية، المدارس، المستشفيات، الشركات والمشاريع الموسمية الكبرى.

تتمتع الشركة بخبرة تشغيلية تمتد لأكثر من ____ سنوات (تُملأ حسب الواقع)، ويعمل بها حاليًا أكثر من 600 موظف من كوادر مؤهلة تشمل إداريين، طهارة، مشرفين، وعمال تشغيل. وتمتاز الشركة بتطبيقها لنظم جودة صارمة، والتزامها بمعايير الصحة والسلامة الغذائية، إضافة إلى قدرتها على تنفيذ مشاريع ضخمة في وقت قياسي، وهو ما منحها سمعة متميزة في سوق خدمات الإعاشة السعودي.

تتبع أهمية الدراسة الميدانية الحالية من الحاجة إلى تقييم واقع إدارة الموارد البشرية والمادية داخل مشاريع الشركة، وتحليل أثرها المباشر على جودة تنفيذ خدمات الإعاشة، بما يُسهم في تحسين الأداء التشغيلي، وتعزيز الكفاءة في استخدام الموارد، وضمان رضا العملاء.

بناءً عليه، تم تنفيذ هذه الدراسة الميدانية على عينة من موظفي شركة العهد الحديث، بهدف جمع بيانات مباشرة حول ممارسات إدارة الموارد داخل الشركة، وتحليل العلاقة بينها وبين جودة تنفيذ المشاريع. (شركة العهد الحديث)

1.10 هيكل المشروع المقترح:



الشكل (3)

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني: الإطار النظري
- الفصل الثالث: منهجية البحث
- الفصل الرابع: التحليل الإحصائي
- الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1. المقدمة

تُعد إدارة الموارد بمختلف أنواعها – البشرية والمادية – من العوامل الحاسمة في نجاح المشاريع الخدمية، لا سيما تلك التي تعتمد على الجهد التشغيلي المستمر، مثل مشاريع خدمات الإعاشة. فنجاح هذه المشاريع لا يتحقق فقط من خلال تقديم الوجبات أو توفير الإمدادات، بل من خلال إدارة دقيقة ومتوازنة للموارد، تضمن الجودة، وتُقلل من الهدر، وتُحقق رضا العملاء.

في هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع إدارة الموارد في مشاريع الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، إحدى الشركات المتخصصة في تقديم خدمات التغذية والإعاشة بمدينة جدة، وذلك بهدف تحليل مدى كفاءة استخدام الموارد وتأثيرها على جودة تنفيذ المشاريع. كما تسعى الدراسة لتقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في تحسين ممارسات الإدارة التشغيلية في الشركات المشابهة.

الكفاءة في إدارة الموارد تُمثّل أحد الأعمدة الأساسية لنجاح المشاريع الخدمية، وخاصة في البيئات التي تعتمد على استمرارية تقديم الخدمة مثل قطاع الإعاشة. (الزبد، 2018)

كما يؤكد أن استخدام الموارد بشكل فعال ينعكس بشكل مباشر على الأداء العام، ويُقلل من المخاطر التشغيلية في المشاريع. (الرفاعي، 2020)

من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعًا تطبيقيًا في بيئة عمل واقعية، وتُسهم في ردم الفجوة بين الجانب النظري لمفاهيم إدارة الموارد، والتطبيق العملي لها في قطاع الخدمات، بما يعزز من فعالية الإدارة ويخدم أهداف رؤية المملكة 2030 في تطوير القطاعات التشغيلية والخدمية.

2. المتغير المستقل : إدارة الموارد

تُعد إدارة الموارد من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها فعالية أي مشروع، خاصة في المشاريع الخدمية التي تعتمد على الاستخدام الأمثل للعناصر البشرية والمادية لضمان جودة الأداء واستمرارية تقديم الخدمة. ويقصد بإدارة الموارد: كافة الأنشطة والتخطيطات والقرارات التي تهدف إلى تنظيم وتوظيف الموارد المتاحة بشكل يحقق أعلى درجات الكفاءة والإنتاجية، سواء كانت هذه الموارد بشرية أو مادية أو مالية.

في مشاريع خدمات الإعاشة، تكتسب إدارة الموارد أهمية خاصة نظرًا لطبيعة العمل التي تتطلب التنسيق المستمر والدقيق بين فرق العمل، وسلاسل الإمداد، ومتطلبات التشغيل اليومية. فنجاح المشروع لا يتحقق فقط بتوافر الموارد، بل بكفاءة إدارتها وتوجيهها بالشكل الصحيح وفي الوقت المناسب (الزبد، 2018).

وقد عرّف السرطاوي (2019) إدارة الموارد بأنها: "العملية التي يتم من خلالها تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة الموارد المختلفة، بما يسهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة عالية". وتشتمل هذه الإدارة على عدة مكونات، أبرزها: إدارة الموارد البشرية من حيث التوظيف والتدريب والتحفيز، وإدارة الموارد المادية من حيث التوريد والتخزين والصيانة.

إن تسليط الضوء على هذا المتغير يُسهم في فهم العوامل التي تؤثر في جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، ويوفر إطارًا تحليليًا لتقييم مدى كفاءة شركة العهد الحديث في إدارة مواردها البشرية والمادية، بما ينعكس على تحسين الأداء وضمان استدامة الخدمة.

إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة تشمل تخطيط وجدولة وتأمين جميع الموارد اللازمة لتقديم الطعام والمشروبات والخدمات المرتبطة بها، مع التركيز على الجودة والسلامة والكفاءة. تتضمن هذه الموارد المواد الغذائية والمشروبات، والمعدات والأدوات، والطاخم البشري المؤهل، وإدارة المخزون، وإدارة العلاقات مع الموردين، والخدمات اللوجستية اللازمة لضمان توفير خدمة احترافية ومستدامة.

2.1 أهم جوانب إدارة الموارد في مشاريع الإعاشة:

1. إدارة المواد الغذائية والمشروبات:

تأمين المواد الخام: شراء وتوريد المكونات الغذائية الطازجة وذات الجودة العالية من موردين موثوقين لضمان سلامة الوجبات .

إدارة المخزون: مراقبة مستويات المخزون لضمان توافر المكونات اللازمة وتجنب النقص أو الهدر .

التخطيط للقوائم: تصميم قوائم طعام متنوعة تلبي احتياجات العملاء المختلفة وتقديم خيارات صحية ومتوازنة.

2. إدارة الموارد البشرية:

تكوين وتدريب الطواقم: توفير فريق عمل مؤهل ومدرب على أعلى معايير النظافة والسلامة والصحة المهنية لضمان تحضير وتقديم الطعام بشكل فعال.

3. إدارة الموارد المادية واللوجستية:

توفير التجهيزات: تأمين جميع المعدات والأدوات اللازمة للطهي والتخزين والتقديم .

التنظيم والخدمات اللوجستية: تنسيق مراحل التحضير والتخزين والتوزيع بسلسلة لضمان جودة الوجبة النهائية وتقليل التأخير.

إدارة الفعاليات: تنظيم كل ما يتعلق بتقديم الوجبات خلال الفعاليات والمناسبات، بما في ذلك تجهيز المكان والتنظيف بعد الحدث.

4. إدارة الموردين والعلاقات:

بناء علاقات قوية: تطوير علاقات مستدامة مع الموردين لضمان أفضل الأسعار والجودة .

التعامل مع المخاطر: إدارة مخاطر سلسلة التوريد والتأكد من استمرارية توفير المواد الغذائية.

5. ضمان الجودة والسلامة:

الالتزام بالمعايير: التقيد بالمعايير المحلية والدولية للصحة والسلامة الغذائية .

التفتيش والرقابة: إجراء تفتيش دوري ومراجعة داخلية للحفاظ على معايير الجودة العالية.

2.2 عوامل النجاح في إدارة الموارد:

الجودة العالية للمواد الخام:

استخدام مكونات طازجة وذات جودة عالية هو أساس تقديم وجبات صحية وآمنة.

المرونة وتلبية احتياجات العملاء:

القدرة على تكييف الوجبات لتناسب أذواق وثقافات العملاء المختلفة.

الكفاءة التشغيلية:

إدارة العمليات بسلاسة لضمان تقديم الخدمة في الوقت المحدد وبدون أخطاء.

2.3 اهم الجوانب الرئيسية في إدارة الموارد:

تُعد إدارة الموارد أحد الأركان الأساسية لنجاح المشاريع الخدمية، وتشمل عدة عناصر متكاملة، يتمثل أهمها فيما يلي:

1. تخطيط الموارد Resource Planning

- تحديد أنواع وكميات الموارد المطلوبة (بشرية، مادية، مالية، زمنية).
- التنبؤ بالاحتياجات بناءً على حجم المشروع ومدته.

2. تخصيص الموارد Resource Allocation

- توزيع الموارد على الأنشطة المختلفة بحسب الأولوية والأهمية.
- تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة والمتطلبات التشغيلية.

3. إدارة الموارد البشرية Human Resource Management

- التوظيف والاختيار المناسب.
- التدريب والتطوير المستمر.
- تقييم الأداء والتحفيز.

4. إدارة الموارد المادية Material Resource Management

- تنظيم عمليات الشراء والتوريد.
- التحكم في المخزون والاستهلاك.
- صيانة المعدات ومراقبة الجودة.

5. إدارة الموارد المالية Financial Resource Management

- إعداد الميزانيات ومتابعة الصرف.
- تقليل التكاليف دون التأثير على الجودة.
- الرقابة المالية المستمرة.

6. إدارة الوقت Time Management

- وضع جدول زمني دقيق للأنشطة.
- مراقبة التقدم وتحديث الجدول حسب الحاجة.
- معالجة التأخيرات والانحرافات الزمنية.

7. إدارة الموارد التكنولوجية Technological Resource Management

- استخدام أنظمة رقمية لإدارة المشروع (مثل أنظمة ERP).
- دعم القرار من خلال تحليل البيانات.
- تسهيل التواصل والتنسيق بين فرق العمل.

8. مراقبة وتقييم استخدام الموارد Monitoring & Evaluation

- تتبع أداء الموارد وكفاءتها.
- مقارنة الأداء المخطط مع الأداء الفعلي.
- اتخاذ قرارات تصحيحية عند الحاجة.

9. تحسين كفاءة استخدام الموارد Resource Optimization

- تطوير آليات لتقليل الفاقد والهدر.
- استخدام تقنيات حديثة لتحسين الأداء.
- إعادة توزيع الموارد في حال وجود عوائق أو أزمات.

3. المتغير التابع: جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة:

تُعد جودة تنفيذ المشاريع أحد المؤشرات الجوهرية على كفاءة وفعالية الإدارة، لا سيما في المشاريع الخدمية التي تعتمد على تقديم خدمات مباشرة وحيوية، مثل خدمات الإعاشة. وتشير "جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة" إلى مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه التشغيلية وفقاً لمعايير محددة تشمل الالتزام الزمني، الكفاءة التشغيلية، رضا المستفيدين، والنظافة، والسلامة الغذائية، وهي كلها عناصر جوهرية في طبيعة خدمات الإعاشة (القرني، 2022).

وتتسم مشاريع الإعاشة بخصوصيتها من حيث طبيعة الخدمة المقدمة، التي تتطلب استجابة سريعة ودقيقة، وتنسيقاً محكماً بين الموارد، وإشرافاً دائماً لضمان استمرارية الخدمة دون انقطاع أو تراجع في الجودة. ومن هنا، فإن جودة التنفيذ لا تُقاس فقط بمخرجات الخدمة، بل أيضاً بمدى التزام المشروع بالمعايير المهنية، والصحية، والإدارية المعتمدة في هذا القطاع (الغامدي، 2019).

وتتأثر جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة بعدة عوامل، من أبرزها: كفاءة إدارة الموارد، مدى توفر المواد في الوقت المناسب، جاهزية الفرق العاملة، وجود نظام رقابي فعال، وقدرة المشروع على التكيف مع التغيرات المفاجئة. وبالتالي، فإن قياس جودة التنفيذ يعد أداة ضرورية لتقييم الأداء العام، واكتشاف نقاط القوة والضعف، واتخاذ قرارات تطويرية مستنيرة (الشاعر، 2018).

وفي ظل تزايد الطلب على خدمات الإعاشة في المؤسسات الحكومية والخاصة – مثل الجامعات، المستشفيات، والمعسكرات – فإن الحاجة إلى ضمان جودة التنفيذ أصبحت مطلباً إدارياً وأخلاقياً يعكس التزام الجهة المقدمة بالخدمة تجاه المستفيدين.

تتطلب جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة توفر متطلبات أساسية تشمل توفير المعدات والأجهزة اللازمة، مصادر الطاقة والمياه، مواد غذائية عالية الجودة، والالتزام صارم بمعايير النظافة والسلامة الغذائية. كما تعتمد الجودة على التخطيط الجيد من خلال دراسة جدوى متكاملة وخطة عمل واضحة، وتطبيق سياسات

صارمة لمراقبة الجودة في جميع مراحل التنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركات التطوير المستمر من خلال تقديم قوائم متنوعة تلبي احتياجات العملاء وتوفير خدمة عملاء متميزة لضمان النجاح والاستمرارية.

2.3.1 العناصر الأساسية لضمان جوده تنفيذ مشاريع خدمات الاعاشة:

1. متطلبات البنية التحتية والمعدات:

تجهيز مطبخ مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة لتحضير الطعام .
توفير مصدر ثابت للمياه والكهرباء وخط غاز .
توفير مخزن مجهز للحفاظ على جودة المواد الغذائية .

2. الجودة والنظافة والسلامة:

الالتزام الصارم بمعايير السلامة والنظافة الغذائية لضمان جودة الطعام وصحة العملاء .
تطبيق أعلى معايير جودة صناعة الغذاء في سياسات العمل وإجراءاته .
توفر نظام متكامل لمكافحة الحرائق وتوفير معدات الأمن والسلامة .

3. التخطيط والإدارة الفعالة:

إجراء دراسة جدوى شاملة لوضع رؤية وأهداف واضحة للمشروع .
وضع خطة عمل تحدد الأدوار والمسؤوليات وتقيم المخاطر .
تطبيق نظام فعال لمراقبة الجودة من قبل موظفين ذوي خبرة .

4. خدمة العملاء والتطوير:

تقديم قوائم طعام متنوعة تلبي مختلف الأذواق والاحتياجات .
توفير خدمة عملاء متميزة ودعم فني متواصل .
تطوير خدمات المشروع من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية أو التوسع الجغرافي أو تقديم خدمات جديدة .
تُعد جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة أحد العوامل الحاسمة التي تعكس نجاح إدارة المشروع وكفاءته التشغيلية، خصوصًا في البيئات التي تعتمد على تقديم خدمات يومية مباشرة، مثل الجامعات، المعسكرات،

والمستشفيات. وتشير جودة التنفيذ إلى مدى تحقيق المشروع لأهدافه التشغيلية وفق معايير محددة تشمل الالتزام الزمني، جودة الخدمة المقدمة، رضا المستفيدين، ومستوى النظافة والسلامة الغذائية. وتكمن أهمية هذا المتغير في كونه مؤشراً على فاعلية التخطيط، التنسيق، والمتابعة أثناء تنفيذ المشروع (الشاعر، 2018؛ الغامدي، 2019).

وفي سياق خدمات الإعاشة، تأخذ الجودة أبعاداً متعددة تشمل ليس فقط جودة الوجبات الغذائية، بل تمتد لتشمل دقة التوزيع، استمرارية الإمداد، كفاءة العاملين، الالتزام بالاشتراطات الصحية، وسرعة التعامل مع الأعطال أو الطوارئ. ومن هنا، فإن انخفاض مستوى جودة التنفيذ قد يؤدي إلى تدني رضا المستفيدين، أو حتى إلى مخاطر صحية أو تشغيلية تؤثر على سمعة المشروع واستدامته (القرني، 2022).

ويؤكد العديد من الباحثين أن جودة تنفيذ المشروع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة إدارة الموارد، حيث إن سوء إدارة الموارد – سواء البشرية أو المادية – ينعكس سلباً على جودة التنفيذ من حيث التأخير، الهدر، أو انخفاض جودة الخدمة. لذا، فإن قياس هذا المتغير يعد أداة مهمة لتقييم الأداء العام للمشروع، كما يمثل مدخلاً لتحديد مجالات التحسين، وتحقيق الكفاءة التشغيلية العالية (Parasuraman et al., 1988).

2.4 العلاقة بين إدارة الموارد و جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة:

تعد إدارة الموارد من أبرز العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على جودة تنفيذ المشاريع، وخاصة في المشاريع الخدمية التي تتطلب درجة عالية من التنسيق والكفاءة التشغيلية مثل مشاريع خدمات الإعاشة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن وجود إدارة فعالة للموارد – سواء كانت بشرية، مادية، أو مالية – يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشروع، ويزيد من فرص تحقيق الجودة المطلوبة في التنفيذ (الزبد، 2018؛ الزهراني، 2021).

فعلى سبيل المثال، إدارة الموارد البشرية بكفاءة تضمن اختيار العاملين المؤهلين، وتدريبهم، وتوزيعهم وفقاً لمتطلبات العمل، مما يعزز الانضباط والجودة في تقديم الخدمة. أما إدارة الموارد المادية فتؤثر في مدى توفر المستلزمات الغذائية والمعدات، وبالتالي تؤثر على قدرة المشروع على تقديم الخدمة بشكل منتظم دون تأخير أو نقص. كذلك، فإن إدارة الوقت والجدولة الدقيقة للمهام تلعب دوراً جوهرياً في التزام المشروع بالخطط الزمنية المحددة، مما يساهم في تعزيز ثقة المستفيدين واستقرار الخدمة (العنزي، 2022).

ويؤكد ذلك نموذج المدخلات والمخرجات في الإدارة، حيث تعتبر الموارد هي المدخلات الأساسية التي تُعالج من خلال أنشطة تشغيلية، وتنتج في النهاية مخرجات تعكس جودة التنفيذ. وكلما زادت كفاءة استغلال هذه الموارد، زادت جودة تلك المخرجات. وعليه، فإن العلاقة بين إدارة الموارد وجودة التنفيذ علاقة طردية إيجابية، إذ أن تحسين الإدارة يؤدي إلى تحسين في النتائج، والعكس صحيح. (Al-Ababneh, 2020).

كلما ارتفعت كفاءة إدارة الموارد في مشروع الإعاشة، زادت جودة تنفيذ خدمات الإعاشة من حيث الالتزام الزمني، رضا المستفيدين، والسلامة الغذائية.

تُعد كفاءة إدارة الموارد من المحددات الجوهرية لنجاح أي مشروع خدمي، وبخاصة مشاريع الإعاشة التي تتطلب تنسيقاً يومياً عالي المستوى بين فرق العمل، وسلاسل الإمداد، ومقدمي الخدمة. إذ تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحكم الدقيق في الموارد البشرية والمالية والمادية ينعكس بشكل مباشر على قدرة المشروع على تحقيق جودة عالية في التنفيذ من حيث الدقة، السلامة، التوقيت، والاستمرارية (العمرى، 2020؛ الصالح، 2022).

ففي السياق الميداني، يتطلب تقديم خدمات الإعاشة الناجحة وجود طاقم مدرب، وإجراءات دقيقة لتخصيص الموارد والمواد الغذائية، ومتابعة تنفيذ العمليات بكفاءة. كل ذلك لا يمكن تحقيقه دون وجود نظام إداري قادر على التخطيط والتوزيع والمتابعة والتقييم بفعالية. وبالتالي، فإن أي خلل في إدارة الموارد، سواء في النقص أو الهدر أو ضعف التوزيع، يؤدي إلى تراجع جودة الخدمة، وظهور مشكلات تشغيلية تؤثر على رضا المستفيدين. (Al-Shammari, 2021)

كذلك، تسهم إدارة الموارد بفعالية في ضمان التزام المشروع بالجدول الزمني المحددة، وتقليل التكاليف التشغيلية، ورفع القدرة على التكيف مع الأزمات والضغوط التشغيلية، وكلها عناصر مرتبطة ارتباطاً مباشراً بجودة تنفيذ المشروع. فالجودة هنا لا تعني فقط "ما يتم تقديمه"، بل تعني "كيف يتم تقديمه" و"هل يتم تقديمه في الوقت والشكل المناسبين" (ناصر، 2023).

تُظهر الأدلة النظرية والميدانية أن إدارة الموارد تمثل قاعدة أساسية لضمان جودة التنفيذ في مشاريع الإعاشة، وأن العلاقة بينهما علاقة تكاملية طردية: فكلما كانت الإدارة أكثر كفاءة، كانت الجودة أعلى.

3. الخاتمة

في ضوء ما تم التوصل إليه خلال هذا البحث من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية على شركة العهد الحديث لخدمات الإعاشة، يتضح أن إدارة الموارد تمثل الركيزة الأساسية التي تركز عليها جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. إذ أثبتت الدراسة أن إدارة الموارد البشرية والمادية بشكل فعال يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الخدمات المقدمة، ويؤثر إيجابياً على الالتزام بالجدول الزمنية، وتقليل الهدر، ورفع مستوى رضا المستفيدين، وهو ما يعد عاملاً حيوياً في تعزيز مكانة الشركة وقدرتها التنافسية.

كما أظهرت النتائج أن هناك تحديات واضحة تواجه إدارة الموارد في الشركة، منها ضعف بعض آليات التخطيط والمتابعة، وعدم الاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة في إدارة الموارد، مما أدى إلى بعض المشاكل في تلبية متطلبات الخدمة على الوجه الأكمل في بعض الفترات. وهذا يشير إلى أهمية تبني استراتيجيات إدارة موارد متقدمة تدمج بين التخطيط الاستراتيجي، واستخدام التكنولوجيا، وتعزيز مهارات الموظفين من خلال التدريب المستمر.

وتأتي هذه الدراسة لتسهم في سد فجوة البحث العلمي المتعلقة بإدارة الموارد وجودة تنفيذ خدمات الإعاشة، خصوصاً في السياق السعودي، حيث تندر الدراسات التطبيقية التي تربط بين هذه المتغيرات في قطاع الخدمات التشغيلية. كما تُعد الدراسة إضافة نوعية من حيث تقديمها نموذجاً عملياً يعكس الواقع الفعلي لشركة رائدة في مجال خدمات الإعاشة.

علاوة على ذلك، فإن نتائج البحث تعزز من أهمية التوازن بين إدارة الموارد وتحقيق الجودة المستدامة، مما يتطلب من الشركات تبني نظم إدارة متكاملة تركز على تحسين الأداء التشغيلي والتخطيط السليم والتواصل الفعال بين الفرق المختلفة داخل المنظمة. كما يُبرز البحث الحاجة إلى دعم القيادة التنفيذية لهذه العمليات، وتشجيع ثقافة الابتكار والتحسين المستمر لضمان تقديم خدمات عالية الجودة تلبي تطلعات المستفيدين.

ختاماً، يتضح أن تحسين إدارة الموارد لا يقتصر على جانب تقني أو إداري فحسب، بل هو عملية شاملة تستدعي رؤية استراتيجية واضحة، واستثمار مستمر في العنصر البشري، وتطوير آليات العمل، وهو ما سيُسهم بلا شك في دفع مشاريع خدمات الإعاشة نحو مزيد من النجاح والتميز في المستقبل.

المراجع:

1. الشاعر، محمود محمد. (2018). قياس جودة الخدمات: مدخل تطبيقي. عمان: دار صفاء.
2. الغامدي، نايف. (2019). تحسين جودة الخدمات الغذائية والإعاشية. جدة: مكتبة الرشد.
3. القرني، عادل. (2022). تقييم جودة مشاريع الإعاشة في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك عبد العزيز.
https://uqu.edu.sa/files/113/Researches/233617_53677317.pdf
4. الزيد، فهد. (2018). إدارة المشاريع: مدخل استراتيجي. الرياض: مكتبة العبيكان.
5. الزهراني، خالد. (2021). تقييم أثر إدارة الموارد على أداء المشاريع الخدمية في المملكة. مجلة الإدارة العامة، 45. (2)
6. العنزي، نزار عبد الرحمن. (2023). Resource Management in Saudi Arabian Mega Projects: Challenges and Strategic Solutions for Effective Administration. مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز.
<https://drepo.sdl.edu.sa/items/a342d3a7-a00f-4a53-9447-9048b2f85bac>
7. العمري، أحمد. (2020). إدارة الموارد وأثرها في تحسين جودة الخدمات العامة. مجلة جامعة الأمير سطات للعلوم الإدارية.
8. الصالح، بدر. (2022). تحليل العلاقة بين كفاءة إدارة الموارد وجودة تنفيذ المشاريع التشغيلية. مجلة الإدارة والتنمية، جامعة الملك سعود.
9. ناصر، رائد. (2023). التحديات الإدارية في مشاريع الإعاشة: دراسة تطبيقية في القطاع الحكومي السعودي. مجلة الاقتصاد والإدارة.

10. الحربي، سعيد. (2017). تأثير إدارة الموارد البشرية على جودة الخدمات في القطاع الحكومي السعودي. مجلة البحوث الإدارية، جامعة الملك سعود.
11. الزهراني، عبد الله. (2019). إدارة الجودة الشاملة في المشاريع الخدمية: دراسة حالة. مجلة الجودة والتطوير، جدة.
12. العتيبي، فهد. (2016). تقييم أداء إدارة الموارد في المشاريع السعودية. مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك عبد العزيز.
13. الشمري، محمد. (2020). العلاقة بين إدارة الوقت وجودة التنفيذ في المشاريع الحكومية. مجلة الإدارة العامة.

14. Parasuraman, A., Zeithaml, V., & Berry, L. (1988). SERVQUAL: A Multiple-Item Scale for Measuring Consumer Perceptions of Service Quality. *Journal of Retailing*.

https://www.researchgate.net/publication/222559983_SERVQUAL_A_multiple-item_scale_for_measuring_consumer_perceptions_of_service_quality

15. Al-Ababneh, M. (2020). The Role of Resource Management in Achieving Service Quality: An Empirical Study in Hospitality Projects. *International Journal of Project Management*.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0263786320303520>

16. Al-Shammari, H. (2021). Efficient Resource Utilization and Service Quality in Facility Management Projects. *International Journal of Operations & Production Management*.

<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/IJOPM-12-2020-0869/full/html>

17. Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling*. Wiley.

<https://www.wiley.com/en-us/Project+Management%3A+A+Systems+Approach+to+Planning%2C+Scheduling%2C+and+Controlling%2C+12th+Edition-p-9781119165354>

18. Pinto, J. K. (2019). *Project Management: Achieving Competitive Advantage*. Pearson.

19. Meredith, J. R., & Mantel, S. J. (2019). *Project Management: A Managerial Approach*. Wiley.tm

ملاحق البحث - الاستبيان:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نشكر لكم سماحكم بالمشاركة في هذا الاستبيان الذي يأتي في إطار البحث العلمي بعنوان: «أثر إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاقة». نسعى من خلاله إلى فهم واقع العمل في هذا المجال واستكشاف العوامل المؤثرة في جودة تنفيذ المشاريع وغيرها من المتغيرات ذات الصلة.

نؤكد لكم أن بياناتكم ومعلوماتكم ستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا للأغراض البحثية المذكورة أعلاه، دون الكشف عن هوية أي مشارك. مشاركتكم بمثابة مساهمة قيمة تُثري هذا العمل وتُساعد في الوصول إلى نتائج مفيدة تُساهم في تطوير الأداء والممارسات.

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc5777gngR-5chqfuC9xKrbjFNJs2sfNqGg7TN79-85WEYnWQ/viewform?usp=header>

نشكر لكم وقتكم وجهدكم، ونتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أولاً: البيانات الشخصية

1/ الجنس:

• ذكر

• أنثى

2/ الفئة العمرية:

• أقل من 25 سنة

• من 25 إلى 35 سنة

• من 36 إلى 45 سنة

• أكثر من 45 سنة

3/ المؤهل العلمي:

• ثانوي

• دبلوم

• بكالوريوس

• دراسات عليا

4/ عدد سنوات الخبرة في مجال خدمات الإعاشة أو المشاريع التشغيلية:

• أقل من سنتين

• من 2 إلى 5 سنوات

• من 6 إلى 10 سنوات

• أكثر من 10 سنوات

5/ المسمى الوظيفي:

• موظف تشغيل

• مشرف

• مدير قسم

• إداري

• آخر (يرجى التحديد) _____ :

ثانيًا: المتغير المستقل – إدارة الموارد

الرقم	السؤال	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	لدى الشركة خطة واضحة لإدارة الموارد البشرية/					
2	يتم اختيار الموظفين بناءً على الكفاءة والخبرة/					
3	يتم توزيع الموارد المادية بما يحقق الكفاءة التشغيلية/					
4	لدى الإدارة نظام فعال لمتابعة استخدام الموارد وتقييمها/					
5	يتم تدريب العاملين بشكل دوري لرفع مستوى أدائهم/					
6	يتم التخطيط المسبق لتوفير الموارد المطلوبة قبل بدء المشروع/					
7	تعتمد الشركة على أنظمة تقنية لإدارة الموارد بكفاءة/					
8	يوجد تنسيق فعال بين الأقسام المختلفة في استخدام الموارد/					

ثالثًا: المتغير التابع – جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة

الرقم	السؤال	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	تُقدّم خدمات الإعاشة وفقًا للمعايير الصحية والغذائية المطلوبة/					
2	يتم الالتزام بالمواعيد المحددة لتقديم الوجبات والخدمات/					
3	يشعر المستفيدون بالرضا عن مستوى الخدمات المقدمة/					
4	تتسم عمليات تقديم الإعاشة بالاستمرارية والانضباط/					
5	يتم التعامل مع المشكلات التشغيلية بسرعة وكفاءة/					
6	جودة المواد الغذائية والمعدات المستخدمة عالية ومطابقة للمواصفات/					
7	يعمل فريق الإعاشة بروح تعاون وانسجام تام/					
8	يلتزم العاملون بالإجراءات والمعايير التشغيلية المحددة/					

3. الفصل الثالث : منهجية البحث

3.1 المقدمة

تُعَدُّ إدارة الموارد من الركائز الجوهرية لنجاح المشاريع، خصوصاً في القطاعات الخدمية التي تتطلب تنسيقاً مستمراً بين مختلف أنواع الموارد لتحقيق جودة الخدمة واستدامتها. ويُعَدُّ قطاع خدمات الإعاشة من أكثر القطاعات اعتماداً على الكفاءة التشغيلية في إدارة الموارد البشرية والمادية واللوجستية، نظراً لتعامله اليومي مع متطلبات متنوعة وضغوط تشغيلية متزايدة.

في هذا الإطار، تواجه شركات الإعاشة في المملكة العربية السعودية العديد من التحديات التي تتمثل في ضعف التنسيق بين فرق العمل، ونقص التخطيط طويل المدى للموارد البشرية الموسمية، وقلة الدراسات التطبيقية التي تربط بين إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة في السياق المحلي السعودي.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، جاء هذا البحث بعنوان "أثر إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة: دراسة تطبيقية على شركة العهد الحديث في جدة"، بهدف دراسة وتحليل مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية في مشاريع خدمات الإعاشة، وتحديد أثرها المباشر على جودة التنفيذ، والالتزام الزمني، ورضا المستفيدين.

يستند هذا البحث أهميته من كونه يسعى إلى تقديم إطار علمي تطبيقي يساهم في تطوير ممارسات إدارة المشاريع الخدمية بالمملكة، ويُبرز العلاقة التكاملية بين إدارة الموارد وجودة الأداء التشغيلي في قطاع حيوي يواكب أهداف رؤية السعودية 2030 نحو التميز في الخدمات التشغيلية.

3.2 التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

المتغير المستقل: إدارة الموارد

التعريف الإجرائي

يُعرَّف المتغير المستقل "إدارة الموارد" في هذا البحث بأنه:

مجموعة الأنشطة والتخطيطات والإجراءات التي تتبعها شركة العهد الحديث لتخطيط وتنظيم وتوزيع وتوجيه ومراقبة مواردها البشرية والمادية واللوجستية في مشاريع الإعاشة، بما يضمن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد لتحقيق الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمة واستدامتها.

يتمثل جوهر إدارة الموارد في هذا السياق في القدرة على الموازنة بين احتياجات المشاريع المختلفة والإمكانيات المتاحة، من خلال تطبيق مبادئ إدارة المشاريع الحديثة، وتفعيل أدوات المراقبة والمتابعة لضمان تحقيق الأهداف التشغيلية بكفاءة عالية.

العناصر المكونة للمتغير المستقل " إدارة الموارد":

اعتمادًا على الإطار النظري والدراسات السابقة، يتضمن المتغير المستقل في هذه الدراسة أربعة محاور رئيسية:

1. إدارة الموارد البشرية

وتشمل عمليات استقطاب العاملين المؤهلين، وتوزيعهم على المشاريع وفق احتياجات العمل، وتدريبهم وتطويرهم المستمر لضمان جودة الأداء، إضافة إلى وضع آليات لتقييم الأداء والتحفيز.

2. إدارة الموارد المادية واللوجستية

وتتعلق بتخطيط وشراء المواد الغذائية والمعدات، وإدارة المخزون، ومتابعة سلسلة التوريد والنقل، والتأكد من مطابقة المواد لمعايير الجودة والصحة والسلامة الغذائية.

3. إدارة الوقت والتقنيات

وتشمل وضع الجداول الزمنية لتنفيذ المشاريع، واستخدام الأنظمة الرقمية الحديثة (مثل ERP) لتتبع العمليات التشغيلية، وتحليل البيانات لدعم اتخاذ القرار الإداري.

4. مراقبة الأداء وتقييم كفاءة استخدام الموارد

وتهدف إلى تتبع استهلاك الموارد الفعلية مقابل المخطط لها، وتحديد الانحرافات التشغيلية، وتطوير آليات التحسين المستمر في إدارة الموارد.

قياس المتغير المستقل

تم قياس "إدارة الموارد" كمياً من خلال محور إدارة الموارد في الاستبيان الميداني، والذي احتوى على ثمانية بنود تقيس مستوى كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية داخل شركة العهد الحديث.

استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (من 1 = أعارض بشدة إلى 5 = أوافق بشدة) لقياس مدى اتفاق المشاركين مع كل عبارة.

أمثلة على بنود القياس:

- لدى الشركة خطة واضحة لإدارة الموارد البشرية.
- يتم اختيار الموظفين بناءً على الكفاءة والخبرة.
- يتم توزيع الموارد المادية بما يحقق الكفاءة التشغيلية.
- تعتمد الشركة على أنظمة تقنية لإدارة الموارد بكفاءة.

المتغير التابع: جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة

التعريف الإجرائي

يُعرّف المتغير التابع "جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة" بأنه:

مدى التزام شركة العهد الحديث بمعايير الجودة التشغيلية في تنفيذ مشاريع الإعاشة، من حيث الالتزام بالمعايير الصحية والغذائية، ودقة الالتزام الزمني، ورضا المستفيدين، واستمرارية الخدمة، وسرعة معالجة المشكلات التشغيلية.

يمثل هذا المتغير المؤشر الرئيس على نجاح المشاريع الخدمية، إذ يعكس كفاءة العمليات الداخلية في الشركة، ومدى فاعلية إدارة الموارد في تحقيق رضا العملاء وتحسين الأداء العام للمؤسسة.

العناصر المكونة للمتغير التابع "جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة"

يُقاس هذا المتغير من خلال خمسة محاور أساسية:

1. الالتزام بالمعايير الصحية والغذائية

ويشمل تقيد الشركة بمعايير الصحة والسلامة الغذائية المعتمدة.

2. الالتزام بالوقت وجودة الخدمة

أي قدرة الشركة على تقديم خدماتها في المواعيد المحددة دون تأخير.

3. رضا المستفيدين

ويتعلق بانطباع العملاء والمستفيدين عن مستوى جودة الخدمات المقدمة.

4. الاستمرارية والانضباط في الأداء

ويشير إلى قدرة فرق العمل على الحفاظ على نسق عمل مستقر ومتقن.

5. التعامل مع المشكلات التشغيلية بكفاءة

ويتضمن مدى قدرة الشركة على الاستجابة السريعة للأعطال والمشكلات أثناء التشغيل.

قياس المتغير التابع

تم قياس جودة تنفيذ المشاريع من خلال محور جودة تنفيذ خدمات الإعاشة في الاستبيان الميداني، عبر ثمانية بنود تعتمد مقياس ليكرت الخماسي نفسه، من "أعارض بشدة" إلى "أوافق بشدة".

أمثلة على بنود القياس:

- تُقدّم خدمات الإعاشة وفقاً للمعايير الصحية والغذائية المطلوبة.
- يتم الالتزام بالمواعيد المحددة لتقديم الوجبات والخدمات.
- يشعر المستفيدون بالرضا عن مستوى الخدمات المقدمة.
- يتم التعامل مع المشكلات التشغيلية بسرعة وكفاءة.

3.3 منهجية البحث:



الشكل (4) ملخص منهجية البحث

المصدر: الباحث

- فلسفة البحث: الوضعية
- منهجية البحث: استنتاجي
- استراتيجية البحث: مسحي
- نوع البحث: كمي
- الأفق الزمني: مستعرضة
- التقنيات والأجراءات: الاستبيان والتحليل الإحصائي

3.4 مجتمع البحث وعينة البحث

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع العاملين في شركة العهد الحديث لخدمات الإعاشة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، نظرًا لأنهم يمثلون البيئة التشغيلية التي تُمارَس فيها أنشطة إدارة الموارد البشرية والمادية والوجستية بشكل فعلي.

ويشمل مجتمع الدراسة مختلف الفئات الإدارية والتشغيلية داخل الشركة، مثل:

- المديرين التنفيذيين ومديري الأقسام.
 - المشرفين على المشاريع التشغيلية.
 - موظفي التشغيل والعاملين في خدمات الإعاشة والنظافة والإمداد.
- اختيار هذا المجتمع مبرر علميًا لأن موضوع الدراسة يرتبط مباشرة بالممارسات اليومية لإدارة الموارد في مشاريع الإعاشة داخل هذه الشركة، مما يجعلهم المصدر الأنسب للحصول على بيانات دقيقة وواقعية.

عينة البحث:

نظرًا لأن الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الشركة غير ممكن عمليًا، فقد تم الاعتماد على عينة قسدية (Purposive Sample) من العاملين الذين لديهم علاقة مباشرة بعمليات إدارة الموارد أو تنفيذ مشاريع الإعاشة.

بلغ حجم العينة الفعلية (50 موظفًا) من شركة العهد الحديث بمدينة جدة.

وقد شملت العينة فئات متعددة من الموظفين لضمان تمثيل حقيقي لمختلف المستويات الوظيفية داخل الشركة، على النحو الآتي تقريبًا:

- 10 مديرين ومشرفين يمثلون الإدارة العليا والإشرافية (20%).
- 30 موظف تشغيل وفني يعملون في المشاريع الميدانية (60%).
- 10 موظفين إداريين في الأقسام الداعمة (20%).

تُعدّ هذه العينة مناسبة بالنظر إلى طبيعة الشركة وحجمها، حيث تتيح تمثيلاً متوازناً لمختلف فئات العاملين وتوفر بيانات كافية لإجراء التحليل الإحصائي بطريقة موثوقة.

الجدول رقم (1) مجتمع البحث والعينة بواسطة الباحث (2025)

عينة الدراسة	حجم العينة
مختلف فئات منسوبيين شركة العهد الحديث	50

3.4.1 طرق وتقنيات اخذ العينة:

اعتمدت الدراسة على مزيج من العينة القصدية والعينة الطبقية البسيطة على النحو التالي:

1. العينة القصدية (Purposive Sampling):

تم اختيار المشاركين الذين لديهم معرفة وخبرة مباشرة في إدارة الموارد أو يعملون في مشاريع الإعاشة، لضمان ملاءمة الإجابات لأهداف البحث.

2. العينة الطبقية (Stratified Sampling):

تم تقسيم العاملين إلى طبقات وظيفية (إدارة، إشراف، تشغيل)، ثم تم اختيار عدد من الأفراد من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها داخل الشركة، لضمان تمثيل متوازن وشامل.

تساعد هذه الطريقة على تقليل التحيز وضمان تنوع الاستجابات بما يعكس الواقع الإداري والتشغيلي للشركة.

3.5 طرق جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام المنهج الكمي (Quantitative Method) من خلال أداة رئيسة واحدة وهي الاستبيان الإلكتروني، الذي تم تصميمه خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة.

وقد تم توزيعه عبر نموذج جوجل الإلكتروني (Google Form) على عينة من موظفي شركة العهد الحديث. تضمن الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسية:

1. البيانات الديموغرافية: مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.
 2. محور إدارة الموارد (المتغير المستقل): يحتوي على 8 بنود تقيس مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية واللوجستية في الشركة.
 3. محور جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة (المتغير التابع): يتضمن 8 بنود تقيس مستوى جودة تنفيذ المشاريع ورضا المستفيدين.
- وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) الذي يتدرج من (1 = أعارض بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة)، لقياس درجة اتفاق المشاركين مع كل عبارة.
- تم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة امتدت لعدة أيام، مع ضمان السرية التامة للمشاركين، ووضوح هدف البحث قبل تعبئة الاستبيان.

المتغير المستقل (إدارة الموارد)

يمثل هذا المتغير كفاءة إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، ويقاس من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى قدرة الشركة على تخطيط وتنظيم وتوظيف مواردها البشرية والمادية بشكل يحقق الكفاءة التشغيلية وجودة الأداء. وتشمل الأبعاد الرئيسية إدارة المواد الغذائية والمشروبات، والموارد البشرية، والموارد المادية واللوجستية، وإدارة العلاقات مع الموردين، وضمان تطبيق معايير الجودة والسلامة الغذائية. ويهدف هذا المتغير إلى تحديد مدى فاعلية ممارسات إدارة الموارد في تحقيق أهداف المشروع واستدامة الخدمات المقدمة.

جدول رقم (2) المقياس المستخدم لقياس المتغير (إدارة الموارد)

المصدر	عدد البيانات	ابعاد المتغير	المتغير
استطلاع الباحث (2025)	8	إدارة المواد الغذائية والمشروبات.2. إدارة الموارد البشرية.3. إدارة الموارد المادية واللوجستية.4. إدارة الموردين والعلاقات.5. ضمان الجودة والسلامة	إدارة الموارد

المتغير التابع (جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة)

يمثل هذا المتغير جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة في شركة العهد الحديث، ويقاس مدى التزام الشركة بمعايير الجودة التشغيلية والصحية في جميع مراحل تنفيذ المشروع. وتشير أبعاده إلى كفاءة تجهيز البنية التحتية والمعدات، ومستوى النظافة والسلامة الغذائية، وفعالية التخطيط والإدارة التشغيلية، إضافة إلى جودة خدمة العملاء والتطوير المستمر. يقاس هذا المتغير أداء الشركة في تحقيق رضا المستفيدين، والالتزام بالجدول الزمنية، واستدامة الخدمة بمستوى احترافي يضمن التميز والتنافسية في قطاع الإعاشة.

جدول رقم (3) المقياس المستخدم لقياس المتغير (جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة)

المصدر	عدد البيانات	ابعاد المتغير	المتغير
استطلاع الباحث (2025)	8	1. متطلبات البنية التحتية والمعدات. 2. الجودة والنظافة والسلامة. 3. التخطيط والإدارة الفعالة. 4. خدمة العملاء والتطوير	جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة

3.6 أنواع البيانات

البيانات الأولية (Primary Data)

تمثل البيانات الأولية المصدر الأساسي للتحليل الكمي في هذا البحث، وهي تلك المعلومات التي تم جمعها مباشرة من الميدان ومن الأفراد العاملين في شركة العهد الحديث الذين يمثلون مجتمع الدراسة.

وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني الذي صُمم خصيصاً لتحقيق أهداف البحث، واشتمل على مجموعة من البنود لقياس المتغير المستقل (إدارة الموارد) والمتغير التابع (جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة).

تعكس هذه البيانات آراء وتجارب العاملين الواقعية في بيئة العمل الفعلية، بما يتيح فهماً دقيقاً للعلاقة بين الكفاءة الإدارية ومستوى جودة التنفيذ.

تتميز البيانات الأولية بأنها:

- أكثر حداثة وارتباطاً بالسياق التطبيقي للدراسة، إذ تم جمعها في عام 2025 خصيصاً لأغراض هذا البحث.
 - ذات موثوقية عالية لأنها تعبر عن مواقف وآراء أفراد يعيشون الظاهرة المدروسة فعلياً داخل الشركة.
 - قابلة للتحليل الإحصائي باستخدام الأساليب الكمية (مثل الارتباط والانحدار) لاستخلاص العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات العلمية الموضوعة.
- ويُعد اعتماد البيانات الأولية وسيلة علمية لتوفير أدلة واقعية تدعم النتائج والتوصيات النهائية، إذ تمثل الانعكاس الحقيقي لممارسات إدارة الموارد وأثرها على جودة الأداء داخل شركة العهد الحديث.

البيانات الثانوية (Secondary Data)

البيانات الثانوية هي تلك المعلومات التي تم جمعها مسبقاً من مصادر خارجية جاهزة، سواء كانت أكاديمية أو مؤسسية، وتم توظيفها لدعم الإطار النظري وتوضيح الخلفية العلمية للبحث.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من البيانات لتكوين الأساس المعرفي للدراسة، وتحديد الفجوة البحثية في مجال إدارة الموارد داخل قطاع خدمات الإعاشة.

شملت هذه البيانات مجموعة من المصادر، من أبرزها:

- الكتب والمراجع الأكاديمية المتخصصة في إدارة المشاريع وإدارة الموارد البشرية واللوجستية، مثل (Kerzner, 2017) و (Meredith & Mantel, 2019).
- الدراسات السابقة المنشورة في الدوريات العلمية العربية والأجنبية التي تناولت موضوعات إدارة الموارد، الجودة التشغيلية، واستدامة الخدمات.
- التقارير الصادرة عن المنظمات والمؤسسات المحلية والإقليمية التي تُعنى بقطاع الإعاشة والخدمات التشغيلية في المملكة العربية السعودية.
- المواقع الإلكترونية الرسمية، بما في ذلك موقع شركة العهد الحديث، التي زوّدت الباحث بمعلومات أساسية عن طبيعة عمل الشركة ومجالات نشاطها.
- تُعد البيانات الثانوية مكملّة للبيانات الأولية، إذ توفر العمق النظري والخلفية العلمية التي تساعد على تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات السابقة. كما تسهم في تحليل الفجوات البحثية وتوضيح أوجه الاختلاف أو التوافق بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

يعد جمع البيانات من الضروري تحليل المعلومات التي تم جمعها لإستخلاص استنتاجات ذات معنى. حيث تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتحديد الإصدار 28 لتحليل البيانات المجمعة.

- تم إجراء اختبار توصيف العينة من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة لخصائص مجتمع العينة. يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة.
- تعتبر اختبارات الصلاحية والموثوقية حاسمة في ضمان دقة البيانات المجمعة واتساقها. اختبارات الصدق (التحليل العاملي للإستكشاف) لتحديد ما إذا كانت أدوات البحث تقيس ما تهدف إلى قياسه، بينما تقوم اختبارات الثبات (اختبار كرونباخ الفا) بتقييم ثبات النتائج مع مرور الوقت.
- تم إجراء اختبار توصيف العينة من خلال التحليل الوصفي، للحصول على نظرة ثاقبة لخصائص مجتمع العينة. يساعد الباحثين على فهم التركيبة السكانية والتفضيلات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالأفراد المشاركين في الدراسة.

3.8 الخاتمة

يُختتم هذا الفصل بالتأكيد على أن منهجية البحث قد تم بناؤها على أسس علمية دقيقة تهدف إلى تحليل أثر إدارة الموارد على جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة في شركة العهد الحديث بمدينة جدة. وقد استندت الدراسة إلى المنهج الوضعي (Positivist Approach) الذي يقوم على القياس الكمي للمتغيرات والعلاقات بينها، لما يتيح من نتائج دقيقة وموضوعية قابلة للتحليل الإحصائي.

اعتمدت الدراسة المنهج الاستنتاجي (Deductive Method) القائم على الانطلاق من الإطار النظري نحو اختبار الفرضيات ميدانيًا، كما استخدمت الاستراتيجية المسحية (Survey Strategy) لجمع بيانات كمية من موظفي الشركة. وقد تم تحديد عينة قصدية مكونة من (50) موظفًا يمثلون مختلف المستويات الإدارية والتشغيلية، واستخدام الاستبيان الإلكتروني أداة رئيسة لجمع البيانات وفق مقياس ليكرت الخماسي.

استند البحث إلى البيانات الأولية التي تم جمعها من الميدان والبيانات الثانوية المستقاة من المراجع والدراسات السابقة، بهدف تحقيق التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي. وتم التحقق من صدق وثبات الأداة بما يضمن دقة القياس وتمثيل الظاهرة قيد الدراسة.

تعكس هذه المنهجية التزام الباحث بمعايير البحث العلمي من حيث الدقة والموضوعية، إذ تم تحديد المتغيرات بشكل إجرائي واضح وصياغة الفرضيات بما يتسق مع أهداف البحث وأسئلته. وتشكل هذه المنهجية الأساس الذي تُبنى عليه الفصول اللاحقة، ولا سيما الفصل الرابع (التحليل الإحصائي)، الذي يتناول عرض النتائج وتحليلها باستخدام برنامج SPSS.

وبذلك يكون هذا الفصل قد أرسى القاعدة العلمية والمنهجية التي يقوم عليها البحث، وساهم في تعزيز موثوقيته وقيمتها التطبيقية في ميدان إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة.

4. الفصل الرابع: التحليل الاحصائي ومناقشة النتائج

4.1 المقدمة

تمثل مرحلة التحليل الإحصائي أحد المكونات الأساسية في منهجية البحث العلمي، إذ تتيح للباحث الانتقال من البيانات الأولية إلى معلومات تفسيرية تُظهر العلاقات والأنماط المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي هذا الفصل، سيتم تناول النتائج الخاصة بتأثير إدارة الموارد في مشاريع خدمات الإعاشة، بالاعتماد على ما تم جمعه من بيانات ميدانية داخل شركة العهد الحديث بمدينة جدة. كما سيتم توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف توضيح دلالات النتائج واستخلاص مؤشرات تدعم فهم واقع إدارة الموارد وأثرها على كفاءة تقديم خدمات الإعاشة.

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم تحليلها إحصائياً باستخدام البرامج الإحصائية الإصدار 28 الفصل الحالي للتحليل الإحصائي يتضمن الإحصاء الوصفي للعينة محل الدراسة P باستخدام SPSS الإصدار 28 اختبار صدق وثبات الاستبيانات المستخدمة في جمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة الحالية، من أجل اختبار فرضيات البحث ومدى ملاءمة النموذج، تم إجراء تحليل الانحدار لخطي البسيط عبر SPSS28.

4.2 خصائص عينة الدراسة

* تم توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للجنس - الفئة العمرية - عدد سنوات الخبرة - طبيعة العمل والمستوى التعليمي.

* تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وتتمثل في المعلومات الديموغرافية التي تشمل:

* الجنس يشمل (ذكر، أنثى).

* الفئة العمرية تشمل (أقل من 25 سنة، من 25 إلى 35 سنة، من 36 إلى 45 سنة، أكثر من 45 سنة).

* عدد سنوات الخبرة تشمل (أقل من سنتين، من 2 إلى 5 سنوات، من 6 إلى 11 سنة، أكثر من 10 سنوات).

* المؤهل العلمي يشمل (ثانوي / دبلوم / بكالوريوس / دراسات عليا).

الجدول الوصفي لعينة الدراسة

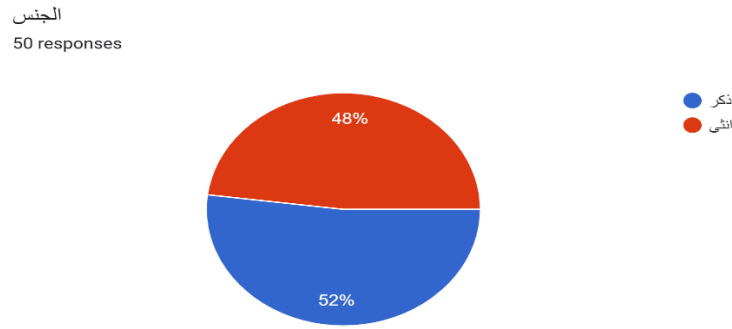
المتغير	فئات المتغير	العدد	نسبة العينة الإجماليه
الجنس	انثى	24	%48
	ذكر	26	%52
	الإجمالي	50	%100
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	16	%32
	من 25 إلى 35 سنة	13	%26
	من 36 إلى 45 سنة	6	%12
	أكثر من 45 سنة	15	%30
	الإجمالي	50	%100
المؤهل العلمي	ثانوي	14	%28
	دبلوم	10	%20
	بكالوريوس	26	%52
	دراسات عليا	0	0%
	الإجمالي	50	%100
عدد سنوات الخبرة في مجال خدمات الإعاشة او المشاريع التشغيلية	أقل من سنتين	32	%64
	من 2 إلى 5 سنوات	9	%18
	من 6 إلى 10 سنوات	1	%2
	أكثر من 10 سنوات	8	%16
	الإجمالي	50	%100

الجدول (4)

من بيانات الجدول رقم (4) تم استخلاص النتائج التالية/

الجنس/

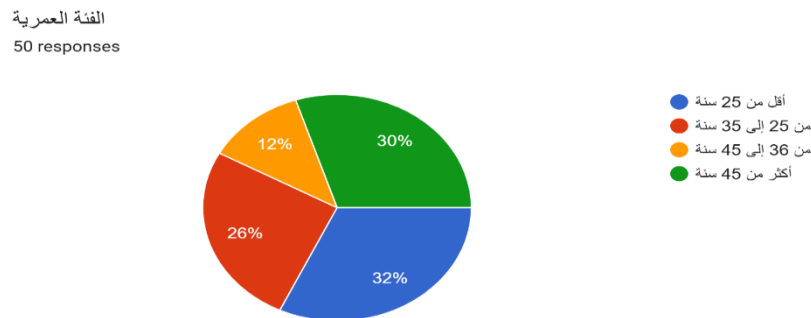
بالنسبة للجنس، أظهرت النتائج الإحصائية أنه على الرغم من تقارب عدد الذكور والإناث في العينة، فقد كان عدد الذكور 26 شخصًا بنسبة 52% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الإناث 24 شخصًا بنسبة 48% من إجمالي العينة، كما هو موضح في الشكل التالي.



الشكل:5

الفئة العمرية/

بالنسبة للفئة العمرية، توزعت العينة كما يلي: بلغ عدد المشاركين الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة 16 شخصًا بنسبة 32%، ومن 25 إلى 35 سنة 13 شخصًا بنسبة 26%، ومن 36 إلى 45 سنة 6 أشخاص بنسبة 12%، أما الذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة فبلغ عددهم 15 شخصًا بنسبة 30%، كما هو موضح في الشكل التالي.

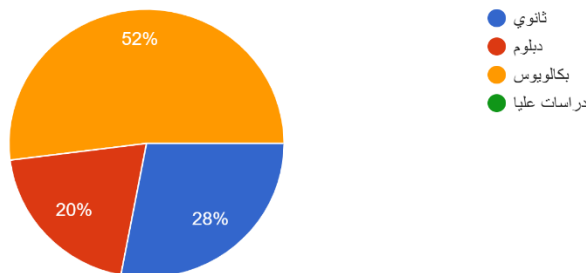


الشكل:6

المؤهل العلمي/

بالنسبة للمؤهل العلمي، أظهرت النتائج أن 14 شخصاً من العينة حصلوا على التعليم الثانوي بنسبة 28٪، بينما بلغ عدد الحاصلين على الدبلوم 10 أشخاص بنسبة 20٪، والحاصلين على البكالوريوس 26 شخصاً بنسبة 52٪، ولم يكن هناك أي مشارك حاصل على دراسات عليا بنسبة 0٪، كما هو موضح في الشكل التالي.

المؤهل العلمي
50 responses

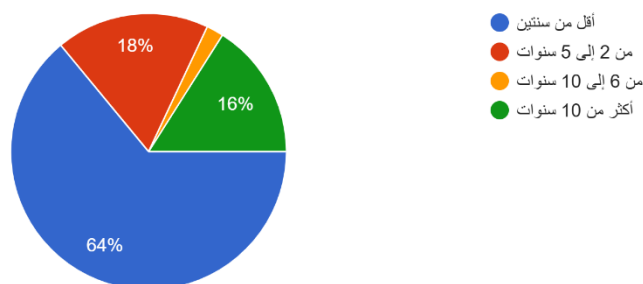


الشكل:7

عدد سنوات الخبرة/

بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في مجال خدمات الإعاشة أو المشاريع التشغيلية، أظهرت النتائج أن 32 شخصاً من العينة لديهم خبرة أقل من سنتين بنسبة 64٪، بينما بلغ عدد المشاركين الذين لديهم خبرة من سنتين إلى خمس سنوات 9 أشخاص بنسبة 18٪، ومن لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات شخصاً واحداً بنسبة 2٪، أما الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات فبلغ عددهم 8 أشخاص بنسبة 16٪، كما هو موضح في الشكل التالي.

عدد سنوات الخبرة في مجال خدمات الإعاشة أو المشاريع التشغيلية
50 responses



الشكل:8

4.3 مكونات قياس صدق وثبات أدوات البحث

من أجل التحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة، تم اختبار صدق الاتساق الداخلي للاستبانات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى قياس الصدق التقاربي عن طريق قياس متوسط التباين المستخرج (متوسط التباين المستخرج (AVE)) بينما تم قياس الثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة عن طريق قياس كلا من: قيمة ألفا كرونباخ ألفا كرونباخ قيمة ثبات المركب موثوقية المركب، وقيمة معامل من خلال نموذج المعادلة البنائية الهيكلية (المعادلة، النمذجة (sem) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS الفقرات والجداول التالية

4.3.1 صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي للمقاييس المستخدمة في مقياس متغيرات الدراسة بالإضافة إلى قياس الصدق التقاربي عن طريق قياس متوسط التباين المستخرج (متوسط التباين المستخرج (AVE))

صدق الاتساق الداخلي: يقصد به مدي اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة للمتغير الذي يرتبط إليه، لذلك قامت الباحثة بقياس الاتساق الداخلي للاستبانات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمتغير التي ترتبط إليه. وفقاً لدراسة (Kaiser (1974 معامل الارتباط أقل من 0.5 يتم حذفها من الاستبانة.

الصدق التقاربي convergent validity: يتم قياس متوسط التباين بين العبارات التي تقيس نفس المقياس، وذلك عن طريق حساب متوسط التباين المستخرج AVE التي يجب أن تكون أكبر قيمة (hair et al. 2006) من 0.5

الجداول التالية توضح النتائج الإحصائية الخاصة ب (معاملات الارتباط الانحراف المعياري، قيمة T المحسوبة، وقيمة القيمة) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمتغير لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانات كذلك، حساب قيمة متوسط التباين المستخرج AVE لقياس الصدق التقاربي لاستبانات، وذلك من خلال نموذج المعادلة البنائية SEM - PLS كما يلي:

نتائج SPSS الخاصة باختبار صدق الاتساق الداخلي والتقاربي لمقاييس متغيرات الدراسة:

AVE متوسط التباين المستخرج		P Values	KMO	Standard Deviation (stdev) الانحراف المعياري	معاملات الارتباط	العبارات	المتغير
0.689	0.335	0.00	0.703	0.579	0.639	A1	إدارة الموارد
	0.377	0.00		0.614	0.565	A2	
	0.296	0.00		0.544	0.528	A3	
	0.270	0.00		0.519	0.578	A4	
	0.612	0.00		0.782	0.655	A5	
	0.376	0.00		0.613	0.660	A6	
	0.385	0.00		0.621	0.648	A7	
	0.451	0.00		0.671	0.694	AB1	
0.96	0.698	0.00	0.830	0.835	0.582	B1	جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة
		0.00		0.837	0.623	B2	
	0.700	0.00		0.678	0.672	B3	
	0.459	0.00		0.598	0.817	B4	
	0.358	0.00		0.701	0.592	B5	
	0.491	0.00		0.758	0.846	B6	
	0.575	0.00		0.789	0.806	B7	
	0.622	0.00		0.646	0.769	B8	
		0.00					

جدول (5)

أظهرت النتائج المتعلقة بالتحليل الإحصائي عند مستوى الدلالة (0.01) ما يأتي:

أولاً: مقياس إدارة الموارد (المتغير المستقل)

أظهرت معاملات الارتباط بين العبارات والمتغير الذي تنتمي إليه وجود ارتباطات قوية، حيث جاءت جميع معاملات الارتباط بقيم أعلى من (0.6)، كما كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.001). يدل ذلك على تحقق صدق الاتساق الداخلي لمقياس إدارة الموارد.

كما بينت النتائج الخاصة بقيمة متوسط التباين المستخرج (AVE) أن قيمة الـ AVE لمتغير إدارة الموارد بلغت 0.565، وهي قيمة تفوق الحد المقبول (0.50)، مما يشير إلى تحقق الصدق التقاربي للمقياس.

ثانياً: مقياس جودة تنفيذ المشاريع لخدمات الإعاشة (المتغير التابع)

أظهرت معاملات الارتباط للعبارات المكونة لمتغير جودة تنفيذ المشاريع لخدمات الإعاشة ارتباطاً قوياً مع الأبعاد التي تنتمي إليها، حيث كانت قيم جميع معاملات الارتباط أعلى من (0.7)، كما كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.001). وبناءً على ذلك، فقد تحقق صدق الاتساق الداخلي للمقياس بأبعاده.

كما أوضحت النتائج المتعلقة بقيم متوسط التباين المستخرج (AVE) أن قيمة الـ AVE لمتغير جودة تنفيذ المشاريع لخدمات الإعاشة ككل بلغت 0.736، إضافة إلى أن قيم متوسط التباين المستخرج لأبعاده جاءت على النحو الآتي: 0.770 و 0.758 على الترتيب. وتشير هذه القيم المرتفعة إلى تحقق الصدق التقاربي للمقياس.

4.3.2 ثبات أداة الدراسة

يشير ثبات الاستبيان إلى مدى استقرار نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير إذا تم إعادة توزيعه على أفراد العينة في أوقات زمنية مختلفة. بعبارة أخرى، يشير إلى قدرة الاستبيان على تقديم نتائج متسقة عند تطبيقه على نفس العينة في أوقات مختلفة. لتحقيق ذلك، يتم استخدام عدة مؤشرات إحصائية لقياس الثبات.

في هذه الدراسة، تم قياس ثبات الاستبانة التي استخدمت لقياس متغيرات الدراسة عن طريق حساب ثلاثة مؤشرات رئيسية قيمة ألفا كرونباخ، والثبات المركب (الموثوقية المركبة)، وقيمة Arho. تم حساب هذه القيم باستخدام نموذج المعادلة البنائية PLS SEM - ، وهو نموذج إحصائي يستخدم لتحليل العلاقات بين المتغيرات الكامنة (غير المرئية) والمتغيرات الظاهرة

قيمة ألفا كرونباخ تعد من أكثر المقاييس شهرة لقياس الثبات الداخلي للمقاييس. وهي تبلغ درجة الاتساق بين العناصر المختلفة التي تقيس نفس المدى أو المتغير. كلما اقتربت قيمة ألفا كرونباخ من 1 ، كانت درجة الثبات أعلى.

ثبات المركب (الموثوقية المركبة) يشير إلى مستوى الثبات العام للمقياس ويأخذ في اعتباره العوامل المشتركة بين العناصر في المقياس يعتبر هذا المؤشر أفضل من ألفا كرونباخ في بعض الحالات لأنه يأخذ في اعتباره أهمية كل عنصر في المقياس بشكل منفصل

قيمة Arho هي مقياس آخر يستخدم لتحديد الثبات الداخلي، ويمكن استخدامه كمؤشر تكاملي لتأكيد نتائج ألفا كرونباخ وثبات المركب.

وفقاً لدراسة (Hair et al (2010) ، يجب أن تكون القيم الخاصة بهذه المؤشرات الثلاثة الأكبر من 0.7 حتى يعتبر المقياس ثابتاً. هذه القيمة تبلغ مستوى الثبات المقبول عادةً في الأبحاث العلمية.

الجدول التالي يعرض القيم المستخرجة من نموذج المعادلة البنائية PLS-SEM المتعلقة بالثبات، بما في ذلك القيم الخاصة بـ ألفا كرونباخ، وثبات المركب (المركب)

الموثوقية)، مما يعكس مستوى الثبات العام للمقاييس المستخدمة في الدراسة.

المتغيرات	عدد العبارات	Cronbach's alpha	
إدارة الموارد	7	0.725	0.726143
		0.744	
		0.744	
		0.730	
		0.721	
		0.713	
		0.706	
جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة	8	0.860	0.843125
		0.852	
		0.851	
		0.831	
		0.859	
		0.825	
		0.829	
		0.838	

جدول (6)

4.4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

قد تم قياس استجابات افراد العينة لفقرات المقياس ليكرات خماسي وفقا لما يأتي:

غير موافق بشدة (اعارض بشدة)	غير موافق (اعارض)	محايد	موافق	موافق بشدة
--------------------------------	----------------------	-------	-------	------------

وقد تم حساب مستوى الأهمية وفقاً للمعادلة التالية:

تم حساب الوزن النسبي المقابل لكل فئة عن طريق ضرب المتوسط الحسابي في (5+100) حيث أن 5 هي المقياس الخماسي

يوضح الجدول التالي دلالة المتوسطات الحسابية كما يلي:

قيمة المتوسط الحسابي	النتيجة (الاتجاه)	الوزن النسبي %	مستوى (درجة) الممارسة/الأهمية
من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	من 20% إلى أقل من 36%	منخفض جداً
من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	من 36% إلى أقل من 52%	منخفض
من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	من 52% إلى أقل من 68%	متوسط
من 3.40 إلى أقل من 4.30	موافق	من 68% إلى أقل من 84%	مرتفع
من 4.30 إلى أقل من 5	موافق بشدة	من 84% إلى 100%	مرتفع جداً

جدول (7)

يعرض الجدول التالي التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بالإضافة إلى حساب الانحرافات المعيارية لكل متغير. وقد تم الاعتماد على دلالات المتوسطات الحسابية الموضحة سابقاً لتفسير مستويات متغيرات الدراسة، بهدف تحديد مستوى تطبيق إدارة الموارد ومستوى جودة تنفيذ المشاريع لخدمات الإعاشة وأبعادها كما تراه عينة الدراسة. ويوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الاتجاه العام	مستوى الأهمية/الممارسة
تطبيق إدارة الموارد	1.58	0.387	اعراض	منخفض
ومستوى جودة تنفيذ المشاريع لخدمات الإعاشة	1.63	0.523	اعراض	منخفض

جدول (8)

يتضح من الجدول المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة أنّ استجابات أفراد العينة عكست مستوى منخفضاً من توافر المتغيرات محل الدراسة، وهو ما يشير إلى ضعف تقييم المشاركين لكل من إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: توصيف متغير إدارة الموارد (المتغير المستقل)

تشير نتائج التحليل الوصفي لمتغير إدارة الموارد إلى أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة جاء ضمن فئة "أعارض" وفق مقياس ليكرت الخماسي، مما يعكس انخفاض مستوى تطبيق ممارسات إدارة الموارد من وجهة نظر المشاركين. بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمتغير (1.58)، وهو متوسط منخفض بشكل ملحوظ، الأمر الذي يدل على ضعف في إدارة الموارد بكافة أبعادها.

كما بلغ الانحراف المعياري (0.387)، مما يشير إلى تجانس مقبول في استجابات أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير بين آرائهم حول هذا المتغير. وتدل هذه النتائج على أن المشاركين يُجمعون على أن إدارة الموارد في بيئة مشاريع الإعاشة لا تُمارَس بالشكل الملائم، ولا تستند إلى منهجية واضحة في التوزيع أو الاستخدام، مما قد يُضعف الكفاءة التشغيلية ويحد من فعالية الأداء الكلي.

وتعكس النتائج كذلك احتمالية وجود قصور مؤسسي في التخطيط للموارد أو في آليات توجيهها، حيث إن انخفاض المتوسطات الحسابية لجميع العبارات تقريباً يدل على أن الممارسات اليومية المتعلقة بإدارة الموارد لا تتوافق مع المعايير المهنية المطلوبة، ولا تحقق الاستغلال الأمثل للموارد البشرية أو المادية.

ثانياً: توصيف متغير جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة (المتغير التابع)

أظهرت نتائج التحليل الوصفي لمتغير جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة جاء أيضاً ضمن فئة "أعارض"، بما يشير إلى أن جودة تنفيذ المشاريع من وجهة نظر أفراد العينة تُعد منخفضة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.63)، وهو ما يعكس ضعفاً واضحاً في مستوى الجودة المدركة.

كما بلغ الانحراف المعياري (0.523)، مما يدل على وجود قدر من التباين بين استجابات المشاركين لكنه لا يصل إلى حد التباين الكبير. ويظهر من خلال مراجعة المتوسطات الحسابية لعبارات المتغير أن المشاركين لا يشعرون بأن مشاريع الإعاشة تُنفَّذ وفق معايير جودة واضحة أو ثابتة، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى الرضا، وكفاءة التنفيذ، والاستدامة التشغيلية لتلك المشاريع.

كما يمكن تفسير هذا الانخفاض في الجودة بأنه مرتبط بضعف في الممارسات التشغيلية، أو غياب توثيق واضح للإجراءات، أو محدودية الرقابة، أو عدم كفاية التخطيط، وهو ما يدفع المشاركين إلى تقييم الجودة بدرجات منخفضة.

ثالثاً: الاستنتاج العام للتوصيف الوصفي للمتغيرين

عند النظر إلى التوصيف الوصفي لكل من متغير إدارة الموارد ومتغير جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، يتضح أن النتائج جاءت متسقة في الاتجاه ذاته، حيث عكست جميع المتوسطات الحسابية مستوى منخفضاً عبر المتغيرين. ويشير هذا الانخفاض المتقارب إلى وجود ارتباط محتمل بين ضعف إدارة الموارد وانخفاض جودة تنفيذ المشاريع؛ فعدم توجيه الموارد بكفاءة أو عدم توزيعها بالشكل الصحيح قد يؤدي إلى خلل مباشر في جودة التنفيذ.

وتعكس هذه النتائج أيضاً محدودية فعالية العمليات التشغيلية داخل مشاريع الإعاشة، الأمر الذي يستدعي تعزيز استراتيجيات التخطيط، وتحسين آليات تخصيص الموارد، ورفع مستوى الرقابة والمتابعة لضمان تحسين جودة التنفيذ.

وبناءً على ذلك، تشير النتائج إلى ضرورة إجراء إصلاحات تنظيمية وتشغيلية تركز على رفع كفاءة إدارة الموارد بما قد يؤدي لاحقاً إلى تحسين ملموس في مستوى جودة التنفيذ، وهو ما قد يتم التحقق منه من خلال التحليلات الإحصائية inferential لاحقاً في الدراسة، سواء عبر اختبار العلاقة أو التأثير بين المتغيرات.

4.5 معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

يعرض الجدول التالي معاملات الارتباط الخطي (بيرسون) بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والتي تم احتسابها باستخدام برنامج SPSS V.28، وذلك على النحو الآتي

المتغيرات / المعنوية		إدارة الموارد	جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة
إدارة الموارد	Pearson correlation	1	0.710
	Sig (2- tailed)		0.000
	N	50	50
جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة	Pearson correlation	0.710	1.000
	Sig (2- tailed)	0.000	
	N	50	50

جدول (9)

استناداً إلى نتائج معامل الارتباط (بيرسون) المستخرجة من برنامج SPSS، تبين ما يلي:

- أولاً: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين إدارة الموارد كمتغير مستقل وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة كمتغير تابع؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.710) عند مستوى دلالة 0.000، وهو مستوى أقل من (0.01)، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائياً وبدرجة عالية من الثبات.
- ثانياً: يدل هذا الارتباط القوي على أن تحسن مستوى إدارة الموارد يرتبط بزيادة جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، وفقاً لآراء أفراد العينة. وهذا يشير إلى أن كفاءة إدارة الموارد تُعد عاملاً مؤثراً ومباشراً في تعزيز جودة التنفيذ، بما يعكس دورها الحاسم في نجاح عمليات التشغيل وتحقيق النتائج المتوقعة.

4.6 نتائج اختبار صدق فرضيات الدراسة

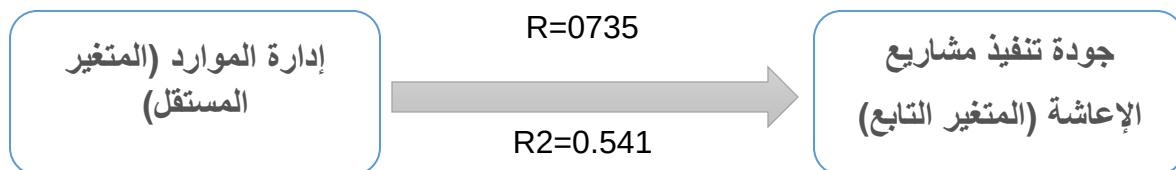
1. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وجودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة في شركة العهد الحديث.
2. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية ورضا العملاء عن خدمات الإعاشة المقدمة.
3. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية والالتزام بالجدول الزمني لمشاريع خدمات الإعاشة.
4. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وتحقيق الأهداف التشغيلية لمشاريع شركة العهد الحديث.
5. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الموارد البشرية وتقليل معدلات الهدر والتكاليف في مشاريع خدمات الإعاشة.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.735 ^a	.541	.531	.358
a. Predictors: (Constant), المتغير_المستقل				

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.242	1	7.242	56.536	.000 ^b
	Residual	6.148	48	.128		
	Total	13.390	49			
a. Dependent Variable: المتغير_التابع						
b. Predictors: (Constant), المتغير_المستقل						

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	.055	.215		.254	.800	-.378	.487
	المتغير_المستقل	.994	.132	.735	7.519	.000	.728	1.260
a. Dependent Variable: المتغير_التابع								



شكل: 9

تظهر نتائج تحليل الانحدار البسيط بين إدارة الموارد كمتغير مستقل وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة كمتغير تابع عدداً من الدلالات الإحصائية المهمة التي تؤكد قوة النموذج التنبؤي ومعنوية العلاقة بين المتغيرين.

أولاً، أوضحت نتائج جدول Model Summary أن قيمة معامل الارتباط بلغت $R = 0.735$ ، وهي قيمة تدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.541$ ، مما يعني أن نموذج الانحدار يفسّر ما نسبته 54.1% من التغير في جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، وهو تفسير مرتفع نسبياً في الدراسات الاجتماعية والإدارية، ويشير إلى قوة قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير التابع.

ثانياً، بيّنت نتائج اختبار ANOVA دلالة معنوية عالية للنموذج الإحصائي، حيث بلغت قيمة $F = 56.536$ عند مستوى دلالة 0.000، وهو أقل بكثير من (0.05). وهذا يؤكد أن نموذج الانحدار ككل ذو دلالة إحصائية، وأن إدارة الموارد تُعد متغيراً قادراً بشكل معنوي على التنبؤ بجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. ثالثاً، توضح نتائج جدول معاملات الانحدار (Coefficients) أن معامل الانحدار غير المعياري للمتغير المستقل بلغ $B = 0.994$ عند مستوى دلالة 0.000، وهو ما يشير إلى أن أي زيادة بمقدار وحدة واحدة في درجة إدارة الموارد تؤدي إلى زيادة مقدارها 0.994 في جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، وفق نموذج الدراسة. كما بلغت قيمة $Beta = 0.735$ ، وهي قيمة مرتفعة تعكس قوة التأثير القياسي للمتغير المستقل على التابع. وتؤكد قيمة $t = 7.519$ المعنوية أن إدارة الموارد لديها تأثير حقيقي وإيجابي في تعزيز جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة.

4.7 الخاتمة

يعدّ هذا الفصل محطة محورية في هيكل الدراسة، إذ مثّل الانتقال الحاسم من البيانات الخام إلى بناء تفسير علمي راسخ يعتمد على التحليل الإحصائي الدقيق. فمن خلال اعتماد منهجية كمية صارمة، تمكّن الباحث من الكشف عن البنية العميقة للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد أثر كفاءة إدارة الموارد في جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث.

وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن معطيات ذات دلالة علمية قوية؛ إذ كشفت اختبارات الارتباط وجود علاقة موجبة ووثيقة بين إدارة الموارد وجودة التنفيذ، بلغت قيمتها 0.735، وهو ما يؤكد أن تحسين إدارة الموارد البشرية والمادية يُعدّ مدخلاً أساسياً لتعزيز جودة الخدمات التشغيلية. كما أوضح معامل التحديد أن نموذج الانحدار يفسّر ما نسبته 54.1% من التغير في جودة تنفيذ المشاريع، في دلالة صريحة

على أن مستوى الجودة داخل مشاريع الإعاشة يرتبط ارتباطاً جوهرياً بمدى كفاءة إدارة الموارد وتوظيفها واستثمارها بالشكل الأمثل.

ولم تقف النتائج عند حدود الوصف، بل دعمتها اختبارات معنوية النموذج، حيث أثبتت نتائج ANOVA أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية عالية، وأن المتغير المستقل – إدارة الموارد – يمتلك قدرة تنبئية حقيقية وفعالة في تفسير التغيرات في جودة مشاريع الإعاشة. وهذا يعزز مصداقية النموذج التحليلي المستخدم، ويمنح الدراسة قوة تفسيرية تستند إلى أسس علمية متينة.

وتكشف هذه النتائج بجلاء أن إدارة الموارد ليست مجرد وظيفة تنظيمية تقليدية، بل هي عنصر استراتيجي يرتبط بمستوى الأداء المؤسسي ارتباطاً مباشراً. فمن خلال تحسين آليات التخطيط، ورفع كفاءة التوزيع، وتعزيز المتابعة التشغيلية، يمكن للمؤسسات – وعلى رأسها شركة العهد الحديث – أن ترتقي بمستوى جودة خدمات الإعاشة، وتحقق كفاءة أعلى، وتقلل معدلات الهدر، وتضمن استدامة العمليات التشغيلية وفق معايير مهنية رفيعة.

كما تعكس النتائج أهمية الدور الذي تلعبه البيانات الإحصائية في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات، حيث أظهرت الدراسة أن الاعتماد على الأدوات التحليلية لا يسهم فقط في فهم الواقع التشغيلي، بل يقدم مؤشرات واضحة يمكن الاستناد إليها في صياغة استراتيجيات تطويرية مستقبلية. ويُعدّ هذا جانباً بالغ الأهمية في قطاع خدمات الإعاشة الذي يشهد تنافسية متصاعدة تتطلب مستوى عالٍ من كفاءة الموارد وتكاملها.

ختاماً، يؤكد هذا الفصل أن التحليل الإحصائي قد قدّم إطاراً علمياً شاملاً مكن من فهم طبيعة العلاقة بين إدارة الموارد وجودة تنفيذ المشاريع، وأرسى قاعدة معرفية صلبة تُبنى عليها الاستنتاجات والتوصيات في الفصل الخامس. ومن خلال هذه النتائج، يتضح أن الاستثمار في تطوير إدارة الموارد يمثل خياراً استراتيجياً قادراً على إحداث فارق جوهري في جودة خدمات الإعاشة، وداعماً أساسياً لتوجهات الشركة نحو التميز التشغيلي والارتقاء المستمر في مستوى الأداء.

5. الفصل الخامس: مناقشة النتائج والاستنتاجات

5.1 المقدمة

يشكّل هذا الفصل انتقالاً نوعياً في مسار الدراسة، حيث تنتقل فيه النتائج التي عُرضت إحصائياً في الفصل السابق إلى مرحلة أعمق من التحليل والتفسير. فبعد أن تم الكشف عن العلاقات الكمية بين إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، يتناول هذا الفصل قراءة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري، والفرضيات البحثية، والواقع العملي للمؤسسة محل الدراسة.

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المعاني التي تعكسها المؤشرات الإحصائية، وفهم ما تكشفه من أنماط، إضافةً إلى تبيان مدى توافقها أو اختلافها مع الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة الموارد والجودة التشغيلية. كما يُعنى بتحليل ما إذا كانت النتائج تدعم الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، وما دلالاتها على مستوى الأداء التشغيلي وعمليات اتخاذ القرار داخل الشركة.

ولا تقتصر هذه المرحلة على تحليل النتائج فقط، بل تمتد لاستخلاص الاستنتاجات الجوهرية المستندة إلى الأدلة الكمية، والتي تُعد بمثابة خلاصة معرفية شاملة لما وصلت إليه الدراسة. ومن خلال هذا الربط المتكامل بين التحليل الإحصائي والتفسير العلمي، تتكوّن رؤية واضحة تسهم في تقديم قراءة معمّقة للواقع التشغيلي، وتُعدّ أساساً للتوصيات التي سيتم تقديمها لاحقاً.

5.2 المساهمة النظرية

تقدّم هذه الدراسة إسهاماً نظرياً مهماً في ميدان إدارة الموارد ضمن قطاع خدمات الإعاشة، وهو قطاع قلما حظي بتركيز بحثي متعمّق مقارنةً بالمجالات الأخرى في إدارة المشاريع. ويمكن تلخيص المساهمة النظرية للدراسة في المحاور الآتية:

1. تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين إدارة الموارد وجودة تنفيذ المشاريع

تعمل الدراسة على إثراء الأدبيات العلمية من خلال توضيح الكيفية التي تسهم بها كفاءة إدارة الموارد البشرية والمادية في تحسين جودة تنفيذ مشاريع الإعاشة. وتسدّ هذه الدراسة فجوة معرفية من خلال تقديم نموذج تفسيري مدعوم بالأدلة الإحصائية حول قوة وتأثير هذه العلاقة.

2. تطوير إطار نظري مخصّص لقطاع خدمات الإعاشة

تختلف بيئة مشاريع الإعاشة عن غيرها من القطاعات الخدمية، سواء من حيث طبيعة العمل التشغيلي أو آليات توزيع الموارد. ومن خلال ربط نتائج الدراسة بالإطار النظري لإدارة المشاريع والجودة الشاملة، تقدّم الدراسة منظوراً علمياً يمكن أن يُعتمد كأساس لبناء نماذج مستقبلية في هذا القطاع الحيوي.

3. ربط بين الأدبيات الكلاسيكية في إدارة الموارد والواقع الميداني المعاصر

تمكّنت الدراسة من توظيف المفاهيم التقليدية لإدارة الموارد—مثل الكفاءة، التخطيط، توزيع المهام، والرقابة التشغيلية—وفق سياق حديث يرتبط بمتطلبات الجودة التشغيلية ضمن الشركات المختصة بالإعاشة. وهذا الربط يعزز من قدرة النظرية على تفسير التحديات الراهنة في بيئات العمل الخدمية.

4. تقديم دليل علمي يُسهم في تطوير النظرية في مجال الجودة التشغيلية

بما أن الدراسة أثبتت إحصائياً وجود علاقة قوية بين إدارة الموارد وجودة التنفيذ، فإنها تُضيف دعماً نظرياً للنقاشات السابقة حول مركزية الموارد كعامل أساسي في رفع مستوى الأداء المؤسسي. وتساهم هذه النتائج في دعم النظريات التي تؤكد أن الجودة ليست مجرد مخرجات تشغيلية، بل هي نتاج مباشر لمنظومة إدارية فاعلة.

5. بناء نموذج بحثي قابل للتطبيق والتطوير

اعتماد الدراسة على التحليل الكمي ونماذج الارتباط والانحدار يقدّم إطاراً علمياً يمكن للباحثين اللاحقين الانطلاق منه في دراسات أوسع، سواء بتطبيق النموذج على قطاعات مختلفة أو بإضافة متغيرات أكثر تعقيداً، ما يجعل الدراسة رافداً معرفياً قابلاً للتطوير.

5.3 التطبيقات العملية

استناداً إلى النتائج الإحصائية التي أظهرت وجود علاقة قوية بين كفاءة إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، تُقدّم هذه الدراسة مجموعة من التطبيقات العملية التي يمكن أن تُسهم في تحسين الأداء التشغيلي وتعزيز جودة الخدمات. وتتمثل أهم هذه التطبيقات فيما يأتي:

5.3.1 تطوير نظم تخطيط الموارد البشرية والمادية

تشير نتائج الدراسة إلى ضرورة اعتماد نماذج دقيقة لتخطيط الموارد، تقوم على تحليل حجم العمل وتقدير الاحتياجات الفعلية من العمالة والمواد التشغيلية. ويسهم هذا التطبيق في رفع كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل الهدر عبر ربط التخطيط ببيانات الأداء الفعلية.

5.3.2 تعزيز آليات التوزيع والرقابة التشغيلية

أظهرت النتائج الحاجة إلى وضع إجراءات تشغيلية واضحة لضمان التوزيع السليم للموارد. ويمكن للشركة اعتماد تقارير رقابية يومية وأدوات متابعة تساعد في اكتشاف أوجه القصور ومعالجة الانحرافات التشغيلية فوراً، مما يدعم جودة تنفيذ المشاريع.

5.3.3 الاستثمار في التدريب والتأهيل المستمر للموارد البشرية

باعتبار أن العنصر البشري يمثل محوراً أساسياً في نجاح مشاريع الإعاشة، توصي الدراسة بتطوير برامج تدريب دورية متخصصة، تعزّز مهارات العاملين في مجالات الجودة التشغيلية، وإدارة الوقت، ومعايير الصحة والسلامة. ويسهم ذلك في تحسين أداء الفرق ورفع مستوى الخدمة المقدمة.

5.3.4 اعتماد نظم معلومات داعمة لاتخاذ القرار

تشير الدراسة إلى أهمية البيانات في تحسين إدارة الموارد، وعليه يمكن للشركة تطوير أو تبني نظم معلومات متقدمة تجمع البيانات التشغيلية بصورة مستمرة، وتوفر لوحات قياس أداء تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات مبنية على أدلة دقيقة وتوقعات واضحة.

5.3.5 تصميم سياسات واضحة للجودة التشغيلية

توصي الدراسة بتطوير معايير قياس أداء (KPIs) تتعلق بجودة الخدمة وكفاءة استخدام الموارد، إضافة إلى اعتماد خطط تحسين مستمر تعتمد على نتائج التقييمات الدورية. ويسهم هذا التطبيق في رفع مستوى الانضباط التشغيلي وتعزيز الجودة المستهدفة.

5.3.6 خفض الهدر وتحسين الكفاءة الاقتصادية

تبيّن من النتائج أن تحسين إدارة الموارد ينعكس بشكل مباشر على خفض الهدر. ويمكن للشركة الاستفادة من ذلك عبر مراجعة سلاسل الإمداد، وترشيد العمليات اللوجستية، وتحسين إدارة المخزون، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة الاقتصادية وتخفيض التكاليف التشغيلية.

5.3.7 دعم متخذي القرار بنتائج كمية موثوقة

توفر الدراسة إطاراً إحصائياً يمكن الاعتماد عليه في صياغة قرارات استراتيجية تتعلق بتطوير الخدمات، وتخطيط المشاريع، وإدارة المخاطر. كما يسهّل هذا الإطار الانتقال من القرارات الحدسية إلى القرارات المبنية على بيانات علمية، مما يعزز جودة الإدارة العليا وفاعلية السياسات المتخذة.

5.4 توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة التي أثبتت وجود علاقة قوية بين كفاءة إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، يوصي الباحث بما يلي:

- 1 / ضرورة تعزيز الوعي داخل الشركة بأهمية إدارة الموارد بوصفها عنصراً استراتيجياً مؤثراً في جودة الخدمة، وليس مجرد نشاط تشغيلي تقليدي، وذلك عبر عقد ورش عمل دورية متخصصة.
- 2 / ضرورة التزام المديرين باستخدام أساليب حديثة في تخطيط الموارد، تشمل نظم الجداول الذكية، وتقنيات التنبؤ بالاحتياجات، لضمان رفع كفاءة عمليات التشغيل والحد من الهدر.
- 3 / ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة تستهدف تطوير مهارات العاملين في مجالات الجودة التشغيلية، السلامة الغذائية، إدارة الوقت، وإدارة المخزون، بهدف رفع كفاءة فرق العمل وتحسين مستوى الخدمة.
- 4 / يقترح الباحث تطوير نظام معلومات إداري متكامل يوفّر بيانات فورية عن استهلاك الموارد، ومعدلات الإنتاجية، ومستوى جودة الخدمة، بما يساهم في دعم القرارات التشغيلية والاستراتيجية.
- 5 / ضرورة إنشاء وحدة متخصصة لإدارة الجودة التشغيلية داخل الشركة، تتولى متابعة الأداء، وتقييم العمليات، وتقديم تقارير دورية للإدارة العليا، بما يعزز الانضباط التشغيلي.
- 6 / ضرورة تحسين أساليب إدارة سلسلة الإمداد من خلال مراجعة دورية للموردين، وتطبيق معايير جودة واضحة، ووضع خطط للطوارئ تضمن استمرارية الإمدادات دون انقطاع.

7 / ضرورة تعزيز التنسيق الداخلي بين الإدارات التشغيلية والإدارية عبر تطوير قنوات اتصال فعّالة، بما يساهم في تسهيل تدفق المعلومات وسرعة حل المشكلات التشغيلية.

8 / يقترح الباحث اعتماد نظام تقييم أداء دوري للمشاريع، يشمل مؤشرات كمية ونوعية، ويرتبط بخطة التحسين المستمر، بهدف ضمان استدامة الجودة ورفع كفاءة المشاريع على المدى الطويل.

9 / ضرورة تشجيع الابتكار داخل مشاريع الإعاشة، عبر تحفيز العاملين على اقتراح حلول تشغيلية جديدة تهدف إلى تقليل الهدر وتحسين جودة الخدمة وتطوير آليات العمل اليومية.

10 / يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية مكتملة تتناول عوامل أخرى قد تساهم في تحسين جودة مشاريع الإعاشة، مثل التحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والقيادة التشغيلية، والثقافة التنظيمية داخل المؤسسات الخدمية.

5.5 حدود الدراسة

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى الحدود الفرعية التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية

تقتصر هذه الدراسة على تحليل أثر إدارة الموارد (البشرية والمادية) على جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، دون التطرق إلى متغيرات أخرى مثل القيادة، التحول الرقمي، أو الثقافة التنظيمية.

ثانياً: الحدود البشرية

شملت الدراسة عينة من موظفي شركة العهد الحديث في مختلف الإدارات التشغيلية والإدارية، وعددهم (50) موظفاً. ولا تشمل النتائج العاملين من خارج العينة أو الشركات الأخرى العاملة في نفس القطاع.

ثالثاً: الحدود المكانية

أجريت الدراسة في شركة العهد الحديث المتخصصة في خدمات الإعاشة بمدينة جدة، وبالتالي فإن نتائجها تنطبق على بيئة الشركة وقد لا تمثل جميع شركات الإعاشة في المملكة.

رابعاً: الحدود الزمانية

تم تنفيذ الدراسة خلال الفترة الممتدة من عام 2024 إلى 2025، وهي فترة جمع البيانات الميدانية وتحليلها. ويمثل هذا الإطار الزمني حدوداً تؤثر على تعميم النتائج خارج هذه الفترة.

5.6 الدراسات المستقبلية

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية وما أظهرته من أهمية إدارة الموارد في تحسين جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة، يرى الباحث أن هناك عدداً من الاتجاهات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تعميق الفهم العلمي وتعزيز المعرفة في هذا المجال، ومن أبرزها ما يأتي:

- دراسة أثر التحول الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة إدارة الموارد التشغيلية داخل شركات الإعاشة، ومدى تأثير ذلك في تعزيز جودة المخرجات.
- إجراء دراسة مقارنة بين شركات الإعاشة المختلفة داخل المملكة العربية السعودية لقياس الفروق في أساليب إدارة الموارد وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في جودة تنفيذ المشاريع.
- التعمق في دراسة دور القيادة التشغيلية وقدرتها على تحسين استخدام الموارد المادية والبشرية، وتأثير أساليب القيادة المختلفة على مستوى الجودة التشغيلية.
- دراسة أثر الثقافة التنظيمية والممارسات الإدارية السائدة في بيئات العمل داخل قطاع الإعاشة على كفاءة استخدام الموارد وتحسين الأداء.
- تحليل العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي للعاملين وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، ومعرفة ما إذا كان تحسين بيئة العمل يسهم في رفع كفاءة إدارة الموارد.
- دراسة فعالية برامج التدريب المتخصصة ودورها في تطوير مهارات العاملين، وقياس أثر تلك البرامج على جودة الأداء التشغيلي في مشاريع الإعاشة.
- إجراء دراسة تُقيّم تأثير ممارسات إدارة سلسلة الإمداد على جودة المشاريع، مع التركيز على عناصر التخطيط، التخزين، والتوريد، وربطها بمستويات الخدمة المقدمة.
- التوسع في استخدام مناهج تحليلية متقدمة—مثل نمذجة المعادلات الهيكلية—لدراسة العلاقات بين المتغيرات التشغيلية والجودة، لتحسين دقة النتائج وإثراء الجانب المنهجي.
- دراسة العوامل البيئية والخارجية—مثل التغيرات الاقتصادية أو اللوائح الحكومية—وإمكانية تأثيرها على إدارة الموارد وجودة مشاريع الإعاشة.

5.6 الخاتمة

يمثل هذا البحث محاولة علمية جادة لاستكشاف أثر إدارة الموارد في جودة تنفيذ مشاريع خدمات الإعاشة داخل شركة العهد الحديث، وذلك في ظل التحديات التشغيلية المتزايدة التي تواجهها المؤسسات الخدمية، والحاجة الملحة إلى الارتقاء بجودة الأداء وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة. وقد انطلقت الدراسة من إطار نظري متين يدعم أهمية إدارة الموارد البشرية والمادية بوصفها أحد أهم ركائز التميز التشغيلي، ثم انتقلت إلى دراسة ميدانية اعتمدت على منهجية وصفية تحليلية ونماذج إحصائية دقيقة للتحقق من قوة العلاقة بين تلك المتغيرات.

ومن خلال تحليل البيانات واختبار الفرضيات، توصلت الدراسة إلى نتائج جوهرية أثبتت وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين كفاءة إدارة الموارد وجودة تنفيذ مشاريع الإعاشة، بما يدل على أن الاستخدام السليم للموارد البشرية والمادية، والتخطيط والتنظيم والرقابة الفاعلة، تعد عناصر مركزية في نجاح مشاريع الإعاشة وتحقيق رضا المستفيدين. كما أكدت النتائج أن جودة التنفيذ لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن وجود منظومة إدارية متكاملة قادرة على توجيه الموارد بكفاءة عالية، وتطبيق أساليب تشغيلية مبنية على الأدلة والمعايير، مع توفير بيئة عمل داعمة تُحفّز الأداء وتضمن الاستمرارية.

وانطلاقاً من تلك النتائج، قدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات والتطبيقات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء التشغيلي للشركة، أبرزها الحاجة إلى تبني إطار استراتيجي شامل لإدارة الموارد، والاعتماد على نظم معلومات حديثة داعمة للقرار، وتعزيز برامج التدريب، وتحسين إدارة سلسلة الإمداد، وتطوير آليات تقييم أداء المشاريع. كما أوضحت الدراسة عدداً من المسارات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تستكمل ما بدأه هذا البحث، وذلك من خلال دراسة عوامل جديدة مثل التحول الرقمي، القيادة التشغيلية، أو الثقافة التنظيمية وتأثيرها على جودة مشاريع الإعاشة.

وعليه، يمكن القول إن هذه الدراسة أسهمت في تعميق الفهم العلمي لدور إدارة الموارد في تحسين جودة مشاريع الإعاشة، وقدمت نموذجاً علمياً يمكن البناء عليه في دراسات أخرى داخل القطاع نفسه أو في قطاعات خدمية مشابهة. كما أنها تشكل إضافة معرفية تُبرز أهمية تبني الأساليب الإدارية الحديثة في تحسين جودة الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات.

وفي الختام، يأمل الباحث أن يُسهم هذا العمل في دعم القرارات التشغيلية والإدارية داخل الشركات العاملة في مجال الإعاشة، وأن يكون مرجعاً علمياً يساعد الباحثين والممارسين على فهم أعمق للعوامل المؤثرة في جودة تنفيذ المشاريع، بما يحقق التطوير المستدام ويرفع مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.